فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الأربعاء 16 محرم 1448هـ 1 يوليو/ تموز Wednesday 1 July 2026 | العدد 6433 | 14 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

حماس تحذر من مخططات شرعنة الاستيطان بالقدس

رام الله/ فلسطين:
قال القيادي في حركة المقاومة الإسلامية حماس، ماجد أبو قطيش، إن اقتحام وزير الاحتلال المتطرف "إيتمار بن غفير" لبلدة سلوان، الحامية

2

غوتيريش: دعم الأونروا مسؤولية المجتمع الدولي

واشنطن/ وكالات:
أكد الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش أهمية وكالة (أونروا)، إذ يقف اليوم ملايين اللاجئين ولا سيما في غزة أمام منعطف خطير يهدد سلامتهم

2

الصحة: 9 شهداء خلال 24 ساعة وحصيلة الإبادة على غزة ترتفع إلى 73,066 شهيدًا

غزة/ فلسطين:
أعلنت وزارة الصحة في قطاع غزة، أمس، وصول 9 شهداء و26 إصابة إلى مستشفيات القطاع خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية، مع استمرار تداعيات العدوان الإسرائيلي. وأوضحت الوزارة، في تقريرها الإحصائي اليومي، أن من بين الشهداء اثنين ارتقيا خلال الساعات الماضية، وشهيدًا متأثرًا بجراحه، إضافة إلى شهيد انتُشل جثمانه.

وأشارت إلى أنه منذ دخول اتفاق وقف إطلاق النار حيز التنفيذ في 11 أكتوبر/تشرين الأول 2025، بلغ إجمالي عدد الشهداء 1,053 شهيدًا، في حين وصل عدد الإصابات إلى 3,406، إضافة إلى انتشال 786 شهيدًا من مناطق مختلفة.

وأكدت الوزارة أن حصيلة العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023 ارتفعت إلى 73,066 شهيدًا و173,514 إصابة.

تشييع الطفلة سوار أبو دراز عقب استهداف طائرات الاحتلال لأرض بمواصي خان يونس أمس (تصوير/ رمضان الأغا)

سلطة الأراضي بغزة تنفي شائعات تزوير بيوعات الأراضي وإخلاء النازحين

4

إبـــادة

الطبيب مدحت محيسن.. رحل في الميدان وبقي رمزًا للعطاء الإنساني

5

من الميدان

محمد الخطيب.. أربعون يومًا مع أمه وحياةٌ كاملة من اليتم والبتر

6

صحة

مرضى «الكلى» بغزة.. تخفيض الغسيل لجلستين أسبوعيًا يفاقم المعاناة

8

حماس تحذر من مخططـــات شرعنـــــة الاستيطان بالقدس

رام الله/ فلسطين:

قال القيادي في حركة المقاومة الإسلامية حماس، ماجد أبو قطيش، إن اقتحام وزير الاحتلال المتطرف "إيتمار بن غفير" لبلدة سلوان، الحامية الجنوبية للمسجد الأقصى المبارك، وتجوله في شوارعها، حلقة جديدة من مسلسل العربدة والبلطجة الصهيونية التي تستهدف تهويد المدينة المقدسة وتغيير معالمها الديموغرافية والجغرافية.

وأكد القيادي ابو قطيش أن استهداف سلوان هو استهداف للأقصى، لافتا إلى أن إن بلدة سلوان كانت وستبقى خط الدفاع الأول عن المسجد الأقصى، وإن محاولات الاحتلال ومستوطنيه لفرض واقع جديد فيها عبر ترهيب السكان ونشر ثكنات عسكرية لن تنجح في كسر إرادة أهلنا الصامدين المرابطين على أرضهم.

وشدد على أن هذه الجولات الاستفزازية التي تهدف إلى شرعنة الاستيطان والتهجير القسري في أحياء بطن الهوى والبستان ووادي حلوة، ستتحطم على صخرة وعي وصمود أبناء شعبنا في القدس، والذين أثبتوا عبر العقود أنهم حماة الهوية العربية والإسلامية للمدينة.

وحذر حكومة الاحتلال الفاشية من التمادي في هذه الخطوات التصعيدية، ونؤكد أن اللعب بنار القدس والمقدسات سيرتد وبالاً على كاهل المحتل، ولن يقابل شعبنا ومقاومتنا هذه الاستفزازات إلا بمزيد من الإصرار على المواجهة والتصدي بكل الوسائل المتاحة.

ودعا أبو قطيش جماهير شعبنا في القدس والداخل المحتل والضفة الغربية المحتلة إلى شد الرحال وتكثيف الرباط في المسجد الأقصى المبارك وأحياء القدس المستهدفة، وعلى رأسها بلدة سلوان، وإسناد أهلها في وجه الهجمة الصهيونية المسعورة.

وقال أبو قطيش إن أهلنا في سلوان والقدس سيظلون ثابتين متجذرين في أرضهم، ولن يثنيهم إرهاب الاحتلال ولا غطرسة وزرائه المتطرفين عن مواصلة معركة الدفاع عن وجودهم ومقدساتهم.

دولة فلسطين
السلطة القضائية
لدى دائرة تنفيذ محكمة بداية غزة
في القضية التنفيذية رقم 2026/77

إخطار تنفيذ حكم

إلى المنفذ ضدهم/ 1. محمود بديع فائق ساق الله، غزة دوار حيدر برج طيبة ط/ السابع هوية رقم: 926845173. 2. ممدوح بديع فائق ساق الله، غزة الشفاء دوار عيدية قرب سوبر ماركت عناية رقم: 926845181. 3. أحمد الصديق/ فائق بديع فائق ساق الله، غزة مقابل مخبز الجلاء أعلى صيدلية الدباغ بصفته الشخصية وبالإضافة لباقي ورثة وتركة والده المرحوم/ بديع فائق ساق الله هـ/ رقم: 955621248. 4. محمد رشدي بديع فائق ساق الله، غزة قرب الشفاء دوار عيدية قرب سوبر ماركت عناية رقم: 976041335. 5. لمياء بديع فائق ساق الله، غزة دوار حيدر برج طيبة ط/ السابع هوية رقم: 926845165. 6. محمد بديع فائق ساق الله، هوية رقم: 926845140. 7. نوال بديع فائق ساق الله، هوية رقم: 926845140. 8. بشرى بديع فائق ساق الله.

عنوان السادس والسابع والثامن هو/ غزة خلف الشفاء دوار عيدية قرب سوبر ماركت عناية، وجميعهم بصفتهم الشخصية وبالإضافة لباقي ورثة وتركة المرحوم/ بديع فائق ساق الله.

طبقاً للحكم الصادر ضدكم من محكمة بداية غزة الذي يحمل الرقم 2012/670 لصالح طالبة التنفيذ/ ندى أحمد محمد الفرا (ساق الله بعد الزواج) وكيلها المحامي/ عمرو علي الناعوق ونصّه هو (حكمت المحكمة بإلزام المدعى عليهم محمد بديع فايق ساق الله ومحمود بديع فايق ساق الله وممدوح بديع فايق ساق الله وأحمد الصديق فايق ساق الله ومحمد رشدي بديع فايق ساق الله ونوال بديع فايق ساق الله وبشرى بديع فايق ساق الله ولمياء بديع فايق ساق الله بالأصالة عن أنفسهم وبالإضافة لباقي ورثة المرحوم/ بديع فايق ساق الله وتركته بإعادة الذهب موضوع الدعوى البالغ وزنه (1054) جرام عيار (21) عيناً للمدعية/ ندى أحمد محمد الفرا (ساق الله بعد الزواج) وعلى أن يتحمل كل طرف ما أداه من رسوم ومصاريف وأتعاب محاماة).

لذلك عليك الحضور إلى دائرة التنفيذ في غضون خمسة عشر يوماً من تاريخه وإذا لم تحضر خلال المدة المذكورة فإنك تعد ممتنعاً عن التنفيذ ومن ثم سوف تباشر دائرة التنفيذ إجراءات التنفيذ الجبري بحقكم حسب الأصول.

تحريراً في: 2026/6/25

مأمور تنفيذ محكمة بداية غزة
أ. جميل رجب اللحام

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة الوسطى الشرعية

إعلام حكم غيابي جريدة

إلى المدعى عليه/ خالد محمد محمد سادات من مصر وسكان مصر ومجهول محل الإقامة فيها الآن هوية (703548446)، لقد حُكم عليك من قبل هذه المحكمة في القضية أساس 23 /2026 والمسجل في سجل 8 عدد 50 وموضوعها إثبات طلاق للمدعية/ جنين صخر نزهات جحا من غزة وسكان النصيرات هوية (422696393)، بثبوت طلقة واحدة رجعية انقلبت إلى بائنة بينونة صغرى بعد الدخول بتاريخ 2023/01/22م وهي منقضية العدة ولا عدة عليها، ولها الحق في التزوج بمن تشاء من المسلمين الأكفاء بعد اكتساب هذا الحكم الدرجة القطعية حكماً موقوف النفاذ على تصديق مقام محكمة الاستئناف الشرعية وتابعاً له وجاهياً بحق المدعية قابلاً للاستئناف غيابياً بحق المدعى عليه قابلاً للاعتراض والاستئناف. لذلك صار تبليغك حسب الأصول وحرر في 15 محرم 1448هـ الموافق 2026/6/30م.

رئيس محكمة الوسطى الشرعية
القاضي/ محمد عدلي الشاعر

غوتيريش: دعم الأونروا مسؤولية المجتمع الدولي

واشنطن/ وكالات:

أكد الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش أهمية وكالة (أونروا)، إذ يقف اليوم ملايين اللاجئين ولا سيما في غزة أمام منعطف خطير يهدد سلامتهم ورفاههم، مؤكدا أن دعم الأونروا مسؤولية المجتمع الدولي إزاء اللاجئين الفلسطينيين.

وقال غوتيريش، في كلمة أمام لجنة الجمعية العامة المخصصة للإعلان عن التبرعات الطوعية لـ (الأونروا)، أمس إن ظروف المعيشة في قطاع غزة مروعة للغاية، إذ يعيش السكان تحت رحمة الذخائر غير المنفجرة، ومجاري الصرف الصحي المكشوفة، وانتشار القوارض، وتفشي الأمراض، والارتفاع الحاد في درجات الحرارة، والنزوح واسع النطاق.

ولفت إلى صراع الأسر من أجل ضمان سلامتها والاحتماء بمأوى والحصول على الغذاء ومياه الشرب النظيفة وعلى خدمات التعليم والرعاية الصحية، في حين لا يزال الكثيرون ينامون في العراء أو يخلدون إلى النوم وهم جياع.

وبشأن الضفة الغربية المحتلة، قال غوتيريش، يواجه الفلسطينيون عنفا بلا هوادة من المستعمرين وأنشطة التوسع الاستيطاني، إلى جانب هدم المنازل ومصادرة الأراضي وأوامر التهجير وفرض القيود على الحركة والوصول إلى الأماكن، وزيادة التهديد بضم الضفة الغربية الذي سيشكل انتهاكا صارخا للقانون الدولي.

وبين أن حالة الوكالة تواجه الآن قيودا كاسحة في جميع أنحاء الأرض الفلسطينية المحتلة، وتعاني عجزا في السيولة النقدية يهدد عملها في جميع أنحاء المنطقة، وعلى الرغم من تدابير التقشف المؤلمة وتقييد التكاليف، فإن عجزا يبلغ 100 مليون دولار أميركي يحول دون وفاء الوكالة بالتزاماتها الراهنة.

وأكد الأمين العام للأمم المتحدة ان ولاية الأونروا "مسندة من الجمعية العامة وتم تجديدها ستة أشهر بدعم ساحق من الدول الأعضاء، فهي توفر الخدمات الحيوية للأشخاص المحتاجين البالغ عددهم 2.6 مليون شخص، ما يعكس المسؤولية المستمرة التي تقع على عاتق المجتمع الدولي إزاء اللاجئين الفلسطينيين".

وحذر غوتيريش من أن "العجز في الموارد النقدية له تداعيات خطيرة على المنطقة بأسرها"، إذ إن "الأونروا عنصر يؤدي دورا قويا في تحقيق الاستقرار في حقبة تتسم بعدم الاستقرار".

حماس: هذا ما نأمله من إعلان وصول القوات الدولية لغزة

غزة/ فلسطين:

أعربت حركة المقاومة الإسلامية حماس، عن أملها في أن يُشكّل إعلان مجلس السلام عن بدء وصول القوات الدولية للانتشار في قطاع غزة، بدايةً لتطبيق المهام المنوطة بها، المتمثلة في الفصل بين أهلنا في قطاع غزة وجيش الاحتلال الإسرائيلي، والعمل على وقف خروقاته.

وقال الناطق باسم حركة حماس حازم قاسم في تصريح صحفي أمس: "ندعو مجلس السلام إلى الشروع في التطبيق الفعلي لبنود خطة وقف الحرب على غزة".

وأوضح أن ذلك يبدأ من خلال إدخال اللجنة الوطنية لإدارة القطاع، وتقديم إغاثة حقيقية، وإلزام الاحتلال بالانسحاب، والبدء بعملية إعادة الإعمار، باعتبارها حقًا أصيلًا لكل أبناء شعبنا في جميع أماكن وجودهم في قطاع غزة.

رفضًا لسياسة البنوك تجاه التجار

وقفة احتجاجيـــــة أمام غرفة تجـــــارة وصناعــة رام الله

رام الله/ فلسطين:

اعتصم عشرات التجار أمس، أمام مقر غرفة تجارة وصناعة محافظة رام الله والبيرة؛ احتجاجا على تردي الحالة الاقتصادية، وتأثير سياسات البنوك على أعمالهم.

وقال التاجر محمد الجمل، أحد المشاركين في الوقفة، إن الهدف من الفعالية هو الضغط لإيجاد حلول للمشكلات الناتجة عن سياسات البنوك، ولا سيما رفض استقبال عملة الشيقل.

وتسبب هذا الأمر وفق الجمل في إشكاليات تتعلق بالحوالات المالية وتغطية الشيكات، كما أثر على حركة التجارة وانسياب توريد البضائع وتوفرها في الأسواق.

وأضاف، أن هذه الأوضاع تنعكس سلباً على مختلف القطاعات، رغم حجم الضغوط التي تواجه التجار، ما يستدعي إيجاد حلول عاجلة للحد من تداعيات الأزمة.

من جهته، قال نائب رئيس غرفة تجارة وصناعة رام الله والبيرة، محمد زيد النبالي، إن مطالب الوقفة تتمثل في إيجاد حلول لمشكلة الإيداعات النقدية في البنوك وأزمة الشيكات لدى التجار والشركات والصناعيين.

وأكد النبالي، أنَّ هذه المطالب محقة ويجب الاستجابة لها من قبل الحكومة وسلطة النقد.

ودعا النبالي الدول العربية والأوروبية إلى ممارسة ضغوط على الاحتلال لإجباره على استقبال عملة الشيكل، مشيراً إلى أن رفضه ذلك أدى إلى تراكم العملة في البنوك وتفاقم الأزمة التي يعاني منها التجار حالياً.

واحتج المشاركون على تقييد استقبال الشيكل والإيداعات النقدية، والتشدد في إصدار دفاتر الشيكات للأفراد والشركات، واستمرار أزمة فائض الشيكل دون حلول عملية.

إلى جانب تنامي التعاملات خارج القنوات المصرفية الرسمية وظهور فروقات في أسعار صرف الدولار، فضلاً عن تحميل القطاع الخاص العبء الأكبر للأزمة رغم كونه يشكل العمود الفقري للاقتصاد الفلسطيني.

لجنة أهالي المعتقلين تدين ملاحقة المحرر "علاء حمدان" عبر "الباب الدوار"

طولكرم/ فلسطين:

أدانت لجنة أهالي المعتقلين السياسيين في الضفة الغربية، ما وصفته بـ"الجريمة النكراء والمركبة" التي تعرض لها الأسير المحرر علاء حمدان، من بلدة صيدا بمحافظة طولكرم، عقب اعتقاله من قبل قوات الاحتلال فور الإفراج عنه من سجون أجهزة أمن السلطة.

وأكدت اللجنة في بيان صحفي لها، أمس، أن اعتقال الاحتلال للمحرر حمدان بعد تغييب قسري واعتقال سياسي في سجون السلطة دام لأكثر من 11 شهراً، يمثل "دليلاً قاطعاً وبرهاناً فاضحاً على سياسة الباب الدوار وتكامل الأدوار في ملاحقة أحرار شعبنا".

وأوضحت أن المحرر حمدان أُلقي به إلى "مخالب الاحتلال" بجسد منهك ومثقل بالجراح، بعد تعرضه لسلسلة طويلة من التعذيب الوحشي والممنهج طوال فترة اعتقاله، وتحديداً في "مسلخ سجن أريحا" سيء السمعة.

وعدت ذلك "طعنة غادرة ونكوصاً فاضحاً عن الحد الأدنى من القيم الوطنية والأخلاقية".

وشددت على أن ما جرى مع المعتقل حمدان يعكس سياسة ممنهجة باتت فيها أجهزة السلطة تمثل "الممهد الأساسي للاحتلال".

ووصفت هذا التماهي بالخطير، وأنه يضع الأجهزة الأمنية في خانة الشريك المباشر في استهداف النسيج الوطني وتعرية الشعارات التي تتغطى بها.

ووجهت لجنة أهالي المعتقلين السياسيين نداءً عاجلاً إلى كافة الفصائل والقوى الوطنية والإسلامية، والمؤسسات الحقوقية والقانونية، للتدخل الفوري والمشاركة في وقف هذه "المهزلة الكارثية".

وطالبت بالتحرك السريع لإنقاذ من تبقى من المعتقلين السياسيين في سجون السلطة والاعتقال المزدوج، المشترك بين أجهزة السلطة وقوات الاحتلال.

جمعية نوى للثقافة والفنون
Nawa for Culture and Arts Association

إعلان
صادر عن جمعية نوى للثقافة والفنون

يعلن مجلس إدارة جمعية نوى للثقافة والفنون عن عقد الاجتماع العادي للجمعية العمومية لعام (2026) وذلك يوم الثلاثاء الموافق 07 يوليو2026، الساعة الثانية عشر ظهراً في مقر الجمعية/ دير البلح- شارع الترزي، وذلك لمناقشة التقرير المالي والإداري لعام 2025، وانتخاب مجلس ادارة جديد للجمعية بعد استكمال الآتي:

1. استمرار فتح باب الانتساب وتسديد الاشتراكات للجمعية العمومية لعام (2026) وذلك حتى الخميس الموافق 02 يوليو 2026.
2. فتح باب الترشيح لعضوية مجلس الادارة وذلك لمدة يوم واحد، الأحد الموافق 05 يوليو 2026.
3. فتح باب الانسحاب والاعتراض لعضوية مجلس الإدارة والجمعية العمومية وذلك لمدة يوم واحد، الاثنين الموافق 06 يوليو 2026.

ومع فائق الاحترام والتقدير،،

مجلس إدارة الجمعية

جمعية نوى للثقافة والفنون
Nawa for Culture and Arts Association

إعلان طرح عطاء
" استقطاب مدخلين/ات بيانات وأرشفة"
عطاء رقم (2026/25)

تعلن جمعية نوى للثقافة والفنون عن طرح عطاء بعنوان " استقطاب مدخلين/ات بيانات وأرشفة" وذلك ضمن مشروع "أصوات الصمود: تمكين أطفال غزة من خلال التعليم والتشافي "، الممول من مؤسسة "الوكالة الألمانية للتعاون الدولي" وذلك حسب المواصفات الفنية وجداول الكميات المرفقة في كراسة العطاء، فعلى الأفراد المؤهلين والراغبين في التقدم لهذا العطاء مراعاة الشروط التالية

1. يجب على المتقدم للعطاء أن يكون فرد غير مرتبط بعمل في الفترة الحالية.
2. إن هذا العطاء مفتوح للأفراد العاملين في مجال ادخال البيانات أو ذي علاقة.
3. أن يكون المتقدم/ة على معرفة ممتازة ببرامج الأرشفة الإلكترونية، التعامل مع ماسحات الإدخال الضوئي، وإدخال البيانات.
4. أن يكون المتقدم/ة الذي يرسو عليه العطاء حاصل بحد أدنى على بكالوريس في تكنولوجيا المعلومات أو إدارة الأعمال أو تخصص ذو علاقة، مع خبرة لا تقل عن سنة واحدة في مجال ادخال البيانات والأرشفة.
5. يجب أن تكون الأسعار سارية للفترة من يوليو 2026 وحتى مارس 2027 من تاريخ موعد تسليم العطاء.
6. على المتقدم للعطاء أن يقوم بتقديم النسخة الأصلية الكاملة من العطاء والمختومة من الجمعية كذلك التوقيع على كل صفحة من صفحات كراس العطاء في المكان المخصص على كل صفحة للتأكد من قام بقراءتها وفهم مضمونها جيداً. سيتم الاختيار باعتبار العرض الفني المبني على مدى مطابقة المتقدمين للشروط بنسبة 70 % والعرض المالي بنسبة 30 %.
7. على من يرسو عليه العطاء تقديم تقرير نهائي عند انتهاء التعاقد يتضمن ملخص الأعمال المنجزة والإحصائيات النهائية.
8. من يرغب في المشاركة في العطاء الحصول على نسخة من وثائق العطاء مجاناً من مقر جمعية نوى للثقافة والفنون-دير البلح-شارع ترزي، وذلك اعتباراً من يوم الأربعاء الموافق 01 يوليو 2026، خلال أوقات الدوام الرسمية من الساعة 8:30 صباحاً حتى الساعة 3:00 مساءً.
9. آخر موعد لتسليم العطاءات هو يوم الأحد الموافق 05 يوليو 2026، الساعة الثانية عشر ظهراً، وفتح المظاريف في نفس اليوم الساعة الواحدة ظهراً ولن يقبل أي عطاء بعد هذا الموعد لأي سبب من الأسباب.
10. يجب أن تكون الأسعار بالدولار الأمريكي، وتشمل جميع أنواع العمولات والضرائب والرسوم.
11. الجمعية غير ملزمة بقبول أقل الأسعار.
12. للجمعية الحق في زيادة أو إنقاص أو إلغاء بعض الكميات الموجودة في العطاء.

على الراغبين التقدم لهذا العطاء المذكور مراجعة المقر الرئيسي لجمعية نوى للثقافة والفنون (العنوان: دير البلح-شارع الترزي)، (تليفون: 2531993 - 08) (naremaan@nawaculutre.org).

تامر قشطة

بين العدسة والترند.. من بقي يحمل رسالة الصورة؟

في السنوات الأخيرة تغيّر مشهد التصوير الصحفي تغيرا كبيرا، ولا سيما مع صعود السوشال ميديا، التي فتحت الباب أمام آلاف الشباب ليحملوا الكاميرا ويوثقوا الحدث. وهذا بحد ذاته شيء إيجابي، لأنه وسّع دائرة التوثيق وكسر احتكار الصورة، لكن في الوقت نفسه أوجد حالة من الفوضى، وصار من الصعب تمييز الصحفي المهني من صانع المحتوى، والمصور الذي يحمل هم توثيق الحقيقة ممن يريد أن يحصد مشاهدات.

اليوم، صار واضحًا أن الساحة فيها أكثر من تيار: "مصورون صحفيون مؤمنون بأن الصورة مسؤولية قبل أن تكون لقطة، وأن المهنة لها أخلاقيات ومعايير، حتى لو لم تأخذ حقها من الانتشار". وفي المقابل، هناك فئة تعمل بمنطق (الترند)، تركض وراء أي مشهد صادم أو مؤثر لأنه يجلب التفاعل، بغض النظر عن خصوصية الضحية أو كرامة الناس.

وفي فئة ثالثة، من الممكن أن تكون الأخطر، صارت تتعامل مع الميدان بصفته مصدر دخل فقط. ما يهمها المؤسسة لا الرسالة ولا حتى قيمة الصورة، المهم من يدفع أكثر، ومن يعرض سعرًا أعلى. وهذا حق أي شخص يفتش عن رزقه، لكن المشكلة عندما تتحول المهنة كلها إلى سوق مزايدات، وتضيع الحدود بين العمل المهني والعمل التجاري.

ومن جهة ثانية، ظهرت تحالفات وجروبات معلنة غير معلنة بين بعض المصورين، تدعم أسماء معينة، وتقصي أسماء ثانية، وتسوّق لإنجازات أشخاص وتتجاهل جهود آخرين. أحيانًا تصبح الفرصة مرتبطة بالعلاقات أكثر من الكفاءة، وبالمعرفة أكثر من الموهبة، وهذا خلق إحباطًا عند كثير من المصورين الشباب الذين يعملون بصمت، لكن ليس لديهم من يسندهم.

والأغرب، أن كل طرف صار ينصّب حاله ممثلًا للمهنية. فئة تعتبر نفسها وحدها الصحافة الحقيقية، وفئة ثانية تسخر من الإعلام التقليدي، وتقول إن المستقبل للسوشال ميديا، وفي الحقيقة إن الصورة الجيدة هي ما لها هوية مسبقة؛ قيمتها تنبع من صدقها، وسياقها، واحترامها للإنسان.

المفارقة الأكبر، أن المهنية نفسها كثيرًا ما تظل رهينة السياسات التحريرية للمؤسسات. فمن الممكن أن يكون المصور يملك عينًا استثنائية، لكن صوره لا ترى النور لأنها لا تنسجم مع سياسة المؤسسة، أو لأنها لا تحقق أهدافها. ومن الممكن لصورة أقل قيمة أن تنتشر فقط لأنها مناسبة للنشر أو للتسويق.

وختاما، لا السوشال ميديا عدو، ولا المؤسسات هي المشكلة وحدها، ولا العائد المادي عيب إذا كان يأتي من تعب شريف. المشكلة الحقيقية عندما تضيع البوصلة، ويصبح الهدف الشهرة بدل الحقيقة، والسبق بدل الدقة، والعلاقات بدل الكفاءة. وقتها، تخسر الصورة رسالتها، وتتحول العدسة من شاهد على الحقيقة إلى أداة للمنافسة والاستعراض. وفي مهنة وُلدت لتوثيق الحقيقة، هذه خسارة لا يجب أن نتعامل معها كأمر طبيعي.

"مركز فلسطين": الاحتلال قتل أربعة أسرى خلال النصف الاول من العام الجاري

رام الله/ فلسطين:

أكد مركز "فلسطين لدراسات الأسرى" أن سلطات الاحتلال تواصل انتهاكاتها بحق الأسرى الفلسطينيين داخل السجون عبر التعذيب والإهمال الطبي، الأمر الذي أدى إلى استشهاد أربعة أسرى خلال النصف الأول من العام الجاري.

وأوضح المركز في تصريح صحفي أمس، أن عدد شهداء الحركة الأسيرة ارتفع خلال النصف الأول من عام 2026 إلى 327 أسيراً شهيداً، من بينهم 90 أسيراً معلومة هوياتهم منذ بدء الحرب على قطاع غزة في السابع من تشرين الأول/أكتوبر 2023 وحتى نهاية حزيران/يونيو 2026، بينهم 52 أسيراً من قطاع غزة، غالبيتهم قضوا نتيجة التعذيب، ومن بينهم أطباء وممرضون.

وبيّن المركز أن الأسرى الأربعة الذين استشهدوا خلال الأشهر الستة الماضية هم: الأسير المسن حمزة عبد الله عدوان (67 عاماً) من قطاع غزة، والذي توفي بعد عشرة أشهر من اعتقاله من شمال القطاع، فيما تم الإعلان عن استشهاده بعد أربعة أشهر من وفاته، نتيجة ظروف الاعتقال القاسية وتدهور حالته الصحية، في ظل معاناته من أمراض مزمنة وعدم تلقيه الرعاية الصحية اللازمة.

كما استشهد الأسير حاتم إسماعيل ريان (59 عاماً) من قطاع غزة، وهو ضابط إسعاف اعتقل في ديسمبر/كانون الأول 2024 عقب اقتحام مستشفى كمال عدوان شمال القطاع برفقة نجله المصاب معاذ أثناء تأديته واجبه الإنساني. وأشار المركز إلى أنه تعرض للتعذيب وظروف اعتقال صعبة، إلى جانب الإهمال الطبي رغم معاناته السابقة من جلطة دماغية.

ومن بين الشهداء أيضاً الأسير الإعلامي مروان فتحي حرز الله (54 عاماً) من نابلس، الذي اعتقل في كانون الثاني/يناير الماضي بتهمة التحريض، ويعمل في هيئة الإذاعة والتلفزيون الفلسطينية، علماً بأنه كان قد أصيب برصاص الاحتلال عام 1995 ما أدى إلى بتر إحدى ساقيه.

أما الشهيد الرابع فهو الأسير عماد راجح سرحان من حيفا داخل الأراضي المحتلة عام 1948، والذي استشهد، بحسب المركز، نتيجة الإهمال الطبي بعد أن أمضى 25 عاماً في سجون الاحتلال، حيث تدهورت حالته الصحية خلال الأشهر الأخيرة دون أن يتلقى الرعاية المناسبة.

وأشار مركز فلسطين لدراسات الأسرى إلى أن عدد شهداء الحركة الأسيرة قد يكون أكبر من الأرقام المعلنة، مستنداً إلى تقارير صادرة عن منظمات وهيئات إسرائيلية تحدثت عن مقتل ما لا يقل عن 115 أسيراً فلسطينياً منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023، في حين أعلنت سلطات الاحتلال عن استشهاد 90 أسيراً فقط، مع استمرار ما وصفه المركز بسياسة الإخفاء القسري بحق عدد من الأسرى، ولا سيما من قطاع غزة.

وأكد المركز أن الانتهاكات داخل السجون ما زالت مستمرة، وتشمل التعذيب والتجويع والإهمال الطبي، معتبراً أن هذه الممارسات تشكل بيئة تهدد حياة الأسرى، خاصة المرضى منهم، وتفاقم معاناتهم بصورة مستمرة.

الاحتلال يؤجل محاكمة الطفلة الأسيرة ندى بني عودة

رام الله/ فلسطين:

أجلت محكمة الاحتلال الإسرائيلي، أمس، محاكمة الأسيرة الطفلة ندى إياد بني عودة (17 عامًا) حتى شهر آب/أغسطس المقبل، مواصلةً احتجازها في ظروف قاسية.

وتعتقل سلطات الاحتلال الطفلة بني عودة منذ تاريخ 12 شباط/فبراير 2026، وذلك على خلفية نشرها نعيا لشقيقها الشهيد "وديع بني عودة" على منصات التواصل الاجتماعي، وهو ما يدرجه الاحتلال تحت بند "التحريض".

وتسبب اعتقال الطفلة ندى في حرمانها من تقديم امتحانات الثانوية العامة (التوجيهي) لهذا العام، لينتزع الاحتلال منها حقها في التعليم ويلحقها بقائمة طويلة من الطلبة الأسرى والمحرومين من مقاعد الدراسة.

وتُعد الأسيرة الطفلة ندى بني عودة واحدة من بين 4 أسيرات قاصرات (دون سن الـ 18) يحتجزهن الاحتلال الإسرائيلي في سجونه، حيث يواجهن ظروفاً اعتقالية صعبة تنتهك كافة المواثيق والقوانين الدولية الخاصة بحماية الطفولة.

سلطة الأراضي بغزة تنفي شائعات تزوير بيوعات الأراضي وإخلاء النازحين

غزة/ فلسطين:

أكدت سلطة الأراضي في قطاع غزة، أمس، أن ما يُتداول عبر بعض منصات التواصل الاجتماعي بشأن وجود عمليات تزوير في بيوعات الأراضي أو مطالبات بإخلاء خيام النازحين في مواصي رفح وخانيونس، عارٍ تمامًا عن الصحة.

وشددت سلطة الأراضي، في بيان لها أمس، أن تلك الادعاءات تندرج ضمن حملة ممنهجة تستهدف عمل السلطة وتكيل اتهامات باطلة لقيادتها، بالإضافة إلى بث الذعر في صفوف النازحين، والعبث باستقرار الجبهة الداخلية.

ونفت السلطة، بشكل قاطع كافة الادعاءات والأكاذيب التي يتم تداولها حول وجود عمليات تزوير أو تسريب لأراضٍ حكومية أو خاصة، مؤكدة أن منظومة التسجيل العقاري في سلطة الأراضي محصنة وتعمل وفق أعلى درجات الرقابة والموثوقية القانونية.

وأوضحت أن توقف خدماتها خلال الأيام الخمسة الماضية كان بسبب عطل فني طارئ نجم عن سرقة اللاقط الهوائي الخاص بشبكة الإنترنت من أعلى مبنى السلطة مساء الأربعاء الماضي، مشيرة إلى أنه تم تركيب لاقط جديد وإعادة ربط الوزارة بشبكة الإنترنت، واستئناف تقديم الخدمات للمواطنين بشكل طبيعي.

وشددت سلطة الأراضي على أن كافة الادعاءات حول مطالبات النازحين بإخلاء أراضيهم بناءً على بيوعات وهمية، هي محض أكاذيب لا أساس لها من الصحة، مؤكدة أن الجهات الحكومية لن تسمح لأي جهة بابتزاز النازحين أو مضايقتهم، وأنها توفر الغطاء والحماية الكاملة لهم في أماكن تواجدهم الحالية.

ولفتت إلى أن محاولة الزج باسم رئيس سلطة الأراضي في هذه الافتراءات، وربطها بسرديات تخدم أجندة الاحتلال حول "العزل" أو "المعازل"، هي محاولة بائسة ومكشوفة للنيل من الشخصيات والمؤسسات الحكومية التي تواصل عملها ليل نهار لخدمة أبناء شعبنا رغم حرب الإبادة.

وأكدت السلطة، أن الجهات الحكومية المختصة أصدرت تعليمات واضحة بملاحقة كل من يثبت تورطه في صناعة أو ترويج أو نشر هذه الشائعات المغرضة، مضيفة: "سيتم اتخاذ المقتضى القانوني الصارم بحق هؤلاء العابثين الذين يقدمون خدمة مجانية للاحتلال عبر محاولة زعزعة الاستقرار الداخلي وحالة السلم المجتمعي".

وأهابت السلطة، بأبناء شعبنا وكافة الصحفيين والنشطاء، التحلي بأعلى درجات الوعي والمسؤولية، وعدم التعاطي مع الأخبار المجهولة، واستقاء المعلومات حصراً من المنصات الحكومية الرسمية والوزارات المختصة.

دولة فلسطين
المجلس الأعلى للقضاء
لدى محكمة صلح غزة... الموقرة
في القضية رقم 17 / 2026
في الطلب رقم 116 / 2026

المستدعي/ محمد عاهد طه أبو شعبان - من غزة - السرايا - والموجود حالياً في روسيا - هوية رقم (922305347)
وكيله المحامي/ جمال مصباح حويلة - غزة السامر - عمارة الشوا - فوق ستوديو معالي - جوال رقم (0599842633)
المستدعى ضده/ حسين حيدر محمد الشوا - من سكان غزة - الزاوية - زاوية الهنود - محل منظفات - هوية رقم (918005661) واتس أب رقم (0097259790630) (والمقيم في مصر حالياً) (خارج البلاد).
نوع الدعوى / (إخلاء مأجور)
قيمة الدعوى / (3000 دينار أردني) ثلاثة آلاف دينار أردني فقط.

((مذكرة حضور بالنشر المستبدل))
في القضية رقم 17 / 2026
في الطلب رقم 116 / 2026

إلى المستدعى ضده بما أن المستدعي المذكور قد أقام القضية المرقومة أعلاه حسب ما يدعيه في لائحة دعواه ونظراً لأنك مجهول محل الإقامة وحسب اختصاص محكمة صلح غزة في نظر هذه القضية وعملاً بالمادة 20 من قانون أصول المحاكمات المدنية والتجارية رقم 2 لسنة 2001 وبناءً على قرار السيد قاضي محكمة الصلح في الطلب رقم (116 / 2026) بالسماح لنا بتبليغك عن طريق النشر المستبدل وذلك حسب الأصول.

لذلك يقتضي عليك أن تحضر لهذه المحكمة يوم (الثلاثاء) الموافق (20 - 7 - 2026) الساعة التاسعة صباحاً كما يقتضي عليك إيداع جوابك التحريري خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر وليكن معلوماً لديك أنك إذا تخلفت عن ذلك فسينظر في القضية والطلب باعتبارك حاضراً .

حرر في 30-6-2026

رئيس قلم محكمة صلح غزة
الأستاذ : عمار قنديل

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة رفح الشرعية الابتدائية

مذكرة تبليغ بالنشر المستبدل/ اعلام حكم

إلى المدعى عليه/ علي أحمد حسن النجار من خان يونس وسكان قيزان النجار سابقاً مواصي خان يونس شارع 5 سابقاً وحالياً في جمهورية مصر العربية ومجهول محل الإقامة فيها الآن، لقد حُكم عليك في الدعوى أساس 123 /2026 وموضوعها ((تفريق للضرر من الغياب)) والمتكونة بينك وبين المدعية/ نوال بنت جهاد بن شاكر عبد الحافظ المشهورة في عقد الزواج الغنام وتحمل هوية (411927817) من السوافير وسكان دير البلح مفترق النخيل، بالتفريق بينك وبينها للضرر بسبب غيابك عنها أكثر من سنة بلا سبب شرعي ولا عذر مقبول بتاريخ 2026/6/25 وعليها العدة الشرعية اعتباراً من تاريخ 2026/6/25، ولها حق التزوج بمن تشاء من المسلمين الأكفاء بعد انقضاء عدتها الشرعية منك واكتساب هذا الحكم الدرجة القطعية وضمنتك الرسوم والمصروفات القانونية، وعشرون ديناراً أردنياً أجرة أتعاب محامي المدعية، حكماً وجاهياً بحق المدعية نوال المذكورة قابلاً للاستئناف غيابياً بحقك قابلاً للاعتراض والاستئناف موقوفاً على تصديق محكمة الاستئناف وتابعاً له، لذلك صار تبليغك حسب الأصول وحرر في 2026/6/28م

رئيس محكمة رفح الشرعية
الشيخ الدكتور/ أيمن خميس حماد

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة غزة الشرعية

إعلان خصوم صادر عن محكمة غزة الشرعية

إلى المدعى عليه/ (باسل محمد باجس ياغي) من غزة الشجاعية سابقاً وحالياً في دولة ماليزيا ومجهول محل الإقامة فيها، يقتضي حضورك لهذه المحكمة يوم (الاثنين) الموافق (2026/8/3م) الساعة التاسعة صباحاً، وذلك للنظر في القضية أساس 2026/172 وموضوعها ((تفريق للضرر من الشقاق والنزاع)) والمرفوعة عليك من قبل المدعية/ (سارة هلال محمد ياغي)، وإن لم تحضر في الوقت المعين أو ترسل وكيلاً عنك أو تبدي للمحكمة معذرة مشروعة سيجري بحقك المقتضى الشرعي، لذا صار تبليغك حسب الأصول. وحرر بتاريخ 2026/6/29م

قاضي محكمة غزة الشرعي
القاضي الشرعي/ أشرف خليل أبو شعر

تُخصص صحيفة "فلسطين" هذه الصفحة لتوثيق سِيَر الأطباء والعاملين في المنظومة الصحية، الذين استشهدوا بنيران الاحتلال الإسرائيلي خلال حرب الإبادة على غزة؛ تقديرًا لدورهم الإنساني والمهني في إنقاذ الأرواح بالرغم من المخاطر الجسيمة. وتسلّط الضوء على مسيرتهم العلمية والعملية، وشهادات ذويهم وزملائهم ودورهم في خدمة المرضى، إلى جانب الظروف التي استشهدوا فيها في أثناء أداء واجبهم أو بسبب استهدافهم. نهدف إلى حفظ ذاكرتهم المهنية والإنسانية، وإبراز حجم الخسارة التي لحقت بالقطاع الصحي من جراء استهداف كوادره عمدًا، بما يعكس الأثر العميق الذي تركه رحيلهم في المجتمع الفلسطيني، ويُوثّق تضحياتهم بوصفها جزءًا من ذاكرة الحرب وسجلها الإنساني.

الطبيب مدحت محيسن.. رحل في الميدان وبقي رمزًا للعطاء الإنساني

غزة/ نور الدين صالح:

في قطاع غزة، حيث تحولت المستشفيات إلى ساحات مواجهة، والأطباء إلى جنود في معركة إنقاذ الأرواح، سقط الطبيب الفلسطيني مدحت محيسن (61 عامًا) شهيدًا وهو يؤدي رسالته الإنسانية حتى اللحظة الأخيرة.

لم يكن مجرد مسؤول صحي تقلد مناصب قيادية في وزارة الصحة، بل كان نموذجًا للطبيب الذي اختار البقاء إلى جانب المرضى والمسنين رغم الخطر، رافضًا مغادرة المستشفى قبل تأمين سلامتهم. وبرحيله، فقد القطاع الصحي أحد أبرز رجاله الذين ارتبط اسمهم بإدارة الأزمات وخدمة الناس في أصعب الظروف.

في مساء الجمعة 17 نوفمبر/تشرين الثاني 2023، عند الساعة الثامنة والنصف، استشهد الطبيب مدحت محمد محيسن إثر استهداف مباشر شنته طائرة حربية إسرائيلية على مستشفى الوفاء للتأهيل في مدينة الزهراء وسط قطاع غزة، وهو المكان الذي لجأ إليه مع عائلته، وقرر البقاء فيه حتى يؤمّن نقل المرضى والمسنين إلى مكان آمن.

ويقول نجله باسل محيسن (27 عامًا): "كنا جميعًا في مستشفى الوفاء عندما استهدف الاحتلال الغرفة التي كان يمكث فيها والدي بشكل مباشر، ورحل وهو يؤدي واجبه كما عاش حياته كلها".

تفاصيل حياته

وُلد الطبيب محيسن في الأول من أبريل/نيسان 1963، ونشأ في حي الشجاعية شرقي مدينة غزة، أحد أكثر أحياء القطاع تعرضًا للعدوان الإسرائيلي. وكان أبًا لأربعة أبناء؛ ولدين وبنتين، غير أن أثره امتد إلى آلاف المواطنين الذين عرفوه خلال مسيرته الطويلة في القطاع الصحي.

بدأ حياته المهنية طبيبًا للأسنان، قبل أن ينتقل إلى العمل الإداري في وزارة الصحة الفلسطينية، حيث تنقل بين عدد من المواقع القيادية، فشغل منصب مدير الرقابة، ثم مدير عام المستشفيات، وبعدها وكيلًا مساعدًا لوزارة الصحة. كما جمع بين عمله الحكومي ورئاسة مجلس إدارة جمعية الوفاء الخيرية.

وتولى كذلك رئاسة لجنة الطوارئ في مدينة غزة خلال جائحة كورونا، ثم خلال حرب الإبادة التي اندلعت في السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023.

ويقول باسل: "كان بمثابة الأخ الكبير لكل إخوته وأبناء المنطقة، وأي شخص يحتاج إلى مساعدة أو خدمة كان يلجأ إليه مباشرة. كان محبوبًا من الجميع، ولم يكن يرد أحدًا".

ورغم المسؤوليات الكبيرة التي حملها، كانت حياته الشخصية حافلة بالتضحية. ويروي نجله أن العائلة كانت نادرًا ما تجتمع به بسبب انشغاله الدائم بالعمل وخدمة الناس.

ويضيف: "كان يقضي معظم وقته في وزارة الصحة ومستشفياتها، وحتى في يومي الإجازة، الجمعة والسبت، كان يمضي أغلب وقته في المسجد بين الصلاة وقراءة القرآن. كنا نفتقد وجوده كثيرًا، لأن حياته كانت مكرسة لخدمة الناس".

وخلال الحروب المتعاقبة على غزة، كان الدكتور مدحت حاضرًا في الصفوف الأولى. ويتذكر باسل موقفًا مؤثرًا خلال حرب عام 2014، عندما كان يشغل منصب مدير عام المستشفيات.

ويقول: "في أحد الأيام استشهدت ابنة خالي وزوجها، فجاء والدي إلى المنزل لتعزية العائلة، وبعد ساعات استشهد جدي وأبناء خالي، فعاد مرة أخرى للمواساة، وفي اليوم التالي استشهد ابن عمي، فعاد مجددًا، ثم رجع مباشرة إلى عمله في المستشفى. ورغم كل الأحزان، لم يتوقف عن أداء واجبه".

ومع اندلاع حرب الإبادة عام 2023، تضاعفت مسؤولياته. وبعد نزوح العائلة من حي الشجاعية في 13 أكتوبر إلى مستشفى الوفاء بمدينة الزهراء، كان يتنقل يوميًا بين مستشفيي الشفاء والوفاء لمتابعة الأوضاع الصحية والإنسانية، بصفته رئيسًا للجنة الطوارئ.

ومع تكدس جثامين الشهداء داخل مستشفى الشفاء وتعذر دفنها بسبب شدة القصف، برز دوره في إيجاد حلول إنسانية عاجلة.

ويقول باسل: "عندما بدأت الجثامين تتراكم في ساحات مستشفى الشفاء، وبدأت بعض الجثامين بالتحلل، كان والدي صاحب فكرة إنشاء أول مقبرة جماعية في منطقة البطش شرقي مدينة غزة. تواصل مع وزارة الأوقاف، وأحضر الجرافات، وبدأ العمل لدفن الشهداء بما يحفظ كرامتهم".

وفي الأسابيع الأخيرة من حياته، انشغل بمهمة أخرى لم تغب عن تفكيره. فقد كان مستشفى الوفاء يضم عشرات المرضى والمسنين غير القادرين على الحركة، فيما كانت المنطقة تتعرض لخطر متزايد.

ويقول نجله: "كان الجميع يطالبه بمغادرة المستشفى، لكنه كان يردد دائمًا: لن أغادر قبل أن أجد مكانًا آمنًا للمسنين وأنقلهم إليه. كان يقول: سأكون آخر من يغادر المستشفى".

وبالفعل، قبل استشهاده بثلاثة أيام، نجح في تأمين مكان بديل لهم داخل مستشفى يافا في دير البلح، وأشرف بنفسه على جميع ترتيبات النقل والتنسيق.

ويضيف باسل: "في اليوم التالي لاستشهاده، نُقل المرضى كما كان قد خطط ورتب لهم بالكامل".

اغتيال ممنهج

ويرى باسل أن استهداف والده لم يكن حادثًا منفصلًا، بل جاء ضمن سياسة ممنهجة لاستهداف الكفاءات الطبية والصحية في قطاع غزة.

ويقول: "الاحتلال لا يحتاج إلى مبررات، فهو يسعى إلى إعادة غزة مئة عام إلى الوراء، ولذلك استهدف القامات العلمية والصحية من أطباء ومديرين وخبراء، في محاولة لتدمير كل مفصل من مفاصل الحياة في القطاع".

وبعد أكثر من عامين على استشهاده، ما زالت ذكرى الدكتور مدحت محيسن حاضرة في قلوب أسرته وزملائه ومرضاه، باعتباره أحد أبرز الوجوه التي كرست حياتها لخدمة الإنسان.

ويختتم باسل حديثه بصوت امتزج فيه الفخر بالحزن: "والدي ترك فراغًا لن يملأه أحد. كان إنسانًا استثنائيًا بكل ما تحمله الكلمة من معنى، عاش خادمًا للناس، ورحل وهو يؤدي رسالته حتى اللحظة الأخيرة".

ويضيف مناشدًا العالم: "نتمنى أن تتوقف هذه المجازر وشلال الدم المستمر في قطاع غزة، وأن يسمع العالم صرخة أهل غزة المكلومين".

رجل الأزمات

الدكتور مدحت محيسن

مواليد أبريل -1963 حي الشجاعية

أبرز المناصب:

- طبيب أسنان.
- مدير الرقابة في وزارة الصحة.
- المدير العام للمستشفيات.
- وكيل مساعد لوزارة الصحة.
- رئيس مجلس إدارة جمعية الوفاء الخيرية.
- رئيس لجنة الطوارئ في مدينة غزة خلال جائحة كورونا وحرب 2023.

أبرز محطات عطائه:

- قاد جهود إدارة القطاع الصحي خلال الأزمات والحروب.
- أشرف على متابعة أوضاع المستشفيات ميدانيًا.
- بادر إلى إنشاء مقبرة جماعية لدفن الشهداء.
- نسّق نقل عشرات المرضى والمسنين إلى مكان آمن قبل استشهاده.

كيف استشهد؟

17 نوفمبر 2023

- قصف إسرائيلي استهدف مستشفى الوفاء في مدينة الزهراء.
- استشهد عن عمر (61 عامًا).
كان أبًا لأربعة أبناء.
- رحل وهو يؤدي واجبه الإنساني والمهني.

نجله باسل:
"كان والدي خادمًا للجميع، وأصر أن يكون آخر من يغادر المستشفى، كنا نشتاق لرؤيته كثيرًا لأن وقته كله كان للناس".

"لم يبق سوى الرماد".. صاروخ إسرائيلي يحول خيام مئات النازحين في مواصي خانيونس إلى ركام

خانيونس/ ربيع أبو نقيرة:

لم يبق من خيام النازحين في مواصي خانيونس وتحديدا في منطقة يطلق عليها (أرض البصل) سوى هياكل سوداء وأكوام من الرماد، بعدما حولها صاروخ إسرائيلي إلى ركام في دقائق معدودة، مشرّداً نحو مئتي عائلة فلسطينية فقدت مأواها وكل ما تملك للمرة الثانية أو الثالثة منذ اندلاع الحرب.

في المكان الذي كان يعج بالحياة قبل ساعات، تناثرت الملابس والأغطية وأواني الطهي والألعاب بين الرمال، في حين غطت رائحة الاحتراق أرجاء المنطقة، واختلطت ببقايا النايلون والأخشاب المحترقة.

رجال ونساء وأطفال راحوا ينبشون بأيديهم بين الأنقاض بحثاً عن وثيقة ثبوتية، أو قطعة ملابس، أو مبلغ من المال، أو أي أثر لمقتنيات نجت من النيران، لكن معظمهم لم يجد سوى رماد يروي حكاية نزوح جديد.

أوامر الإخلاء جاءت ليلا، قبل وقت قصير من القصف، ولم تمنح العائلات سوى نحو ربع ساعة لمغادرة المكان، وبعد دقائق دوى انفجار عنيف، لتتحول عشرات الخيام إلى كتل من اللهب، قبل أن تمتد النيران إلى الخيام المجاورة، مدمرة خطاً كاملاً من مساكن النازحين المؤقتة.

يقول النازح هاني حسن أبو خاطر إن نحو خمس عشرة عائلة من أقاربه كانت تقيم في الموقع، إلى جانب عشرات العائلات الأخرى، قبل أن يضطر الجميع إلى مغادرة المكان على عجل.

ويضيف أبو خاطر لصحيفة "فلسطين "أن الانفجار وقع بعد دقائق قليلة فقط من الإخلاء، ليمحو الخيام وكل ما فيها، حتى براميل المياه والحمامات المؤقتة وأبسط مقومات الحياة.

ويصف أبو خاطر عودته إلى المكان بأنها كانت صادمة، إذ لم يجد سوى بقايا خيام محترقة ومقتنيات متناثرة بين الرمال.

ويقول إنه قضى الليل بعيداً عن الموقع، ثم عاد مع ساعات الفجر باحثاً بين الركام عما يمكن إنقاذه، لكنه لم يجد شيئاً تقريباً صالحا للاستخدام من أثر القصف.

ويشير إلى أن خسارته كانت مضاعفة، بعدما كان قد أنفق في اليوم السابق أكثر من ألف وخمسمائة شيقل لتدعيم خيمته بقضبان الحديد وشراء أغطية جديدة، قبل أن تدمر بالكامل بعد أقل من أربع وعشرين ساعة.

كما فقد مدخراته ومصاغ زوجته الذي كان داخل الخيمة، ولم يتمكن من العثور عليه رغم البحث بين الأنقاض.

ورغم حجم الدمار، يؤكد أبو خاطر أنه سيعيد نصب خيمة جديدة لأنه لا يملك خياراً آخر، قبل أن يختتم حديثه قائلاً إن أكثر ما يؤلمه هو شعوره بأن معاناة الفلسطينيين تُشاهد على الشاشات دون أن تجد استجابة حقيقية توقف مسلسل النزوح والدمار.

وعلى بعد أمتار قليلة، جلست نوال محمد أبو خاطر (64 عاماً) وسط الركام تتأمل المكان الذي كان يضم خيمتها حتى ساعات قليلة مضت.

لم تتمكن السيدة المسنة من إنقاذ سوى أوراقها الثبوتية، فيما التهمت النيران كل ما تبقى من مقتنياتها البسيطة.

وتروي أبو خاطر لـ"فلسطين" أنها كانت من آخر من غادر الموقع بعد صدور أوامر الإخلاء، إذ لم تستطع مغادرة خيمتها سريعاً، قبل أن تعود لاحقاً لتجد كل شيء وقد تحول إلى دمار كامل.

وتقول بحسرة إنها لم تجد شيئاً في مكان خيمتها، متسائلة بمرارة: "ماذا يريدون منا؟ ماذا بقي لنا؟".

ولا تقف مأساة نوال عند فقدان خيمتها، فقد سبقتها خسارة أكبر باستشهاد اثنين من أبنائها خلال الحرب، لتجد نفسها اليوم تواجه نزوحاً جديداً فوق ألم الفقد، في رحلة لا تعرف متى تنتهي.

أما الشاب محمد المغاري (20 عاماً)، فيقول إن عائلته هرعت إلى مغادرة المنطقة فور تلقي أوامر الإخلاء، ولم يكن أمامها سوى دقائق معدودة للنجاة، وعندما عاد لاحقاً، وجد النيران قد أتت على كل شيء؛ الخيام، والأشجار، والفرش، والملابس، وحتى أبسط حاجيات النازحين.

ويضيف المغاري لـ"فلسطين "أن المكان بدا وكأنه احترق بالكامل، ولم يتمكن أحد من إنقاذ أي شيء من ممتلكاته، مؤكداً أن عائلته قضت ليلتها الأولى بعد القصف دون فراش أو غطاء، بعدما أتت النيران على كل ما كانت تملكه.

وبين أكوام الركام، تتكرر المشاهد ذاتها؛ أطفال يبحثون عن ألعابهم، وآباء يفتشون عن وثائقهم ومدخراتهم، وأمهات يجمعن ما تبقى من أوانٍ وملابس أحرقتها النيران.

ومع كل خيمة تحولت إلى رماد، تبدأ رحلة نزوح جديدة لعائلات أنهكتها الحرب، لتجد نفسها مرة أخرى أمام سؤال واحد: أين سيكون المأوى التالي؟.

الموقع: منطقة "أرض البصل" في مواصي خانيونس

سبب الكارثة: صاروخ إسرائيلي استهدف تجمعًا لخيام النازحين بعد أوامر إخلاء قصيرة.

أبرز الأرقام:
- نحو 200 عائلة فقدت مأواها.
- 15 دقيقة فقط مهلة للإخلاء قبل القصف.
- 15 عائلة من أقارب أحد النازحين كانت تقيم في الموقع.
- 1,500 شيقل خسرها أحد النازحين بعد تدعيم خيمته قبل يوم من القصف.

الخسائر:
- احتراق عشرات الخيام بالكامل.
- تدمير الأغطية والملابس والأثاث ومدخرات العائلات.
- احتراق براميل المياه والحمامات المؤقتة.
- تشريد مئات النازحين للمرة الثانية أو الثالثة منذ بدء الحرب.

شهادات من المكان:
- البحث بين الركام عن وثائق ثبوتية ومدخرات ومقتنيات شخصية.
- عائلات قضت ليلتها الأولى بلا خيام أو أغطية أو فراش.
- أطفال فقدوا ألعابهم، وأمهات وآباء يحاولون انتشال ما تبقى من ممتلكاتهم.

محمد الخطيب.. أربعون يومًا مع أمه وحياةٌ كاملة من اليتم والبتر

غزة/ هدى الدلو:

لم يكن الرضيع الفلسطيني محمد أحمد الخطيب قد تجاوز الأربعين يومًا من عمره، حين انقلبت حياته إلى مأساة سترافقه مدى العمر. ففي غارة إسرائيلية استهدفت خيام النازحين في منطقة المواصي غرب مدينة خان يونس، فقد والدته التي استشهدت وهي تحتضنه وتُرضعه، كما بُترت ساقه اليمنى، في حين نجا بصعوبة من بتر يده اليسرى بعد سلسلة عمليات جراحية معقدة. واليوم، وبعد أكثر من شهر على إصابته، ما يزال يصارع الألم على سرير العلاج، في حين تناشد عائلته إجلاءه طبيًا خارج قطاع غزة لإنقاذ ما تبقى من طفولته.

في صباح الخامس والعشرين من مايو/ أيار 2026، كانت والدة محمد تحتضن طفلها الرضيع داخل خيمة النزوح، عندما استهدفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي خيمة مجاورة بصاروخين، لم يفصل بينهما سوى ثوانٍ، فتحولت المنطقة إلى ركام وأشلاء.

وتستعيد جدته، أم محمود الخطيب، تفاصيل ذلك اليوم بصوت يثقله الحزن، قائلة: "كنا نعيش في مخيم غيث بمدينة خان يونس بعدما نزحنا هربًا من القصف، لكن الموت لحق بنا حتى داخل خيمة من الشوادر. استهدفت طائرات الاحتلال الخيمة المجاورة بصاروخين، وخلال لحظات تحول المكان كله إلى دمار".

وتضيف لصحيفة "فلسطين": "كان الناس يستعدون لاستقبال عيد الأضحى، يشترون حاجياتهم ويهيئون أبناءهم للفرحة، بينما كنا نجمع أشلاء أحبائنا. لم يكن في الخيمة سوى أم تحتضن رضيعها وتُرضعه، لكن الشظايا سبقت كل شيء، فاستشهدت زوجة ابني على الفور، وأصيب محمد، الذي كان بين ذراعيها، بجروح بالغة أدت إلى بتر ساقه اليمنى".

ونُقل الرضيع إلى مجمع ناصر الطبي في حالة حرجة، حيث أمضى نحو 35 يومًا يتلقى العلاج، فيما خاض الأطباء سباقًا مع الزمن لإنقاذ يده اليسرى التي كانت مهددة بالبتر أيضًا.

وتتابع الجدة: "قال لنا الأطباء إن وضع يده بالغ الخطورة، وكدنا نفقدها كما فقد ساقه، لكنهم تمكنوا من إنقاذها بعد جهود كبيرة. أما محمد، فقد بقي أيامًا في العناية المركزة بين الحياة والموت، وكانت اتصالات المستشفى لا تتوقف، يخبروننا في كل مرة أن حالته تزداد سوءًا، وأنه قد يفارق الحياة في أي لحظة".

وترتجف كلماتها وهي تستحضر حجم الفقد الذي سيلازم حفيدها طوال حياته، قائلة: "عندما استشهدت والدته، لم يكن عمره سوى أربعين يومًا. أربعون يومًا لا تكفي لطفل حتى يحفظ ملامح أمه أو يعرف دفء حضنها. سيكبر محمد وهو لا يملك منها سوى ما سنرويه له، وصور قليلة لن تعوضه عن حضن حُرم منه إلى الأبد".

ولا تتوقف المأساة عند محمد، فشقيقه الأكبر آدم، البالغ من العمر عامين ونصف العام، لا يزال يسأل عن والدته كل يوم، دون أن يدرك أن رحيلها أصبح حقيقة لن تتغير. أما والده، فقد وجد نفسه يواجه مسؤولية رعاية طفلين، أحدهما رضيع يحتاج إلى رحلة علاج طويلة ومعقدة، والآخر يحاول فهم معنى الغياب الدائم.

وتقول أم محمود: "ابني لم يفقد زوجته فقط، بل أصبح مسؤولًا عن طفلين في ظروف لا تصلح للحياة. محمد يصارع الألم منذ أيامه الأولى، ونحن نحاول أن نكون سندًا لهما، لكننا نقف عاجزين أمام هذا الكم من الوجع".

ورغم نجاح الطواقم الطبية في تثبيت حالة الرضيع، تؤكد العائلة أن الإمكانات العلاجية داخل قطاع غزة لم تعد كافية، في ظل حاجته إلى عمليات ترميم وتأهيل، وأطراف صناعية مستقبلًا، ورعاية طبية متخصصة لا تتوفر في ظل انهيار المنظومة الصحية.

وتختتم الجدة مناشدتها قائلة: "كل ما نطلبه هو إنقاذ محمد. هذا الطفل لم يعرف من الدنيا سوى الألم؛ فقد أمه وهو رضيع، وفقد ساقه قبل أن يتعلم الوقوف عليها. نناشد المؤسسات الإنسانية والطبية التدخل العاجل لإجلائه للعلاج خارج غزة، حتى يحظى بفرصة حقيقية للحياة. طفولته لا ينبغي أن تُدفن تحت ركام الحرب".

الضحية:
الرضيع محمد أحمد الخطيب.

العمر عند الإصابة:
40 يومًا.

تاريخ الإصابة:
25 مايو/أيار 2026.

مكان الاستهداف:
خيام النازحين في منطقة المواصي غرب خان يونس.

ما الذي حدث؟
استشهاد والدته في أثناء إرضاعه.
بتر ساقه اليمنى.
إنقاذ يده اليسرى بعد عمليات جراحية معقدة.

العائلة:
- فقد والدته وهو بعمر 40 يومًا.
- شقيقه آدم (عامان ونصف العام) لا يزال يسأل عنها.
- والده يرعى طفلين في ظروف إنسانية بالغة القسوة.

العلاج:
- مكث نحو 35 يومًا في مجمع ناصر الطبي.
- يحتاج إلى إجلاء طبي عاجل خارج قطاع غزة لاستكمال العلاج والتأهيل.

أبرز الاحتياجات:
- تحويل طبي عاجل.
- عمليات ترميم وتأهيل.
- رعاية متخصصة وأطراف صناعية مستقبلًا.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

الأربعاء 16 محرم 1448هـ 1 يوليو/ تموز
Wednesday 1 July 2026

FELESTEENONLINE

WWW.FELESTEEN.PS

نتيجة نقص مادة بيكربونات "الصوديوم" اللازمة لتشغيل الأجهزة

مرضى "الكلى" بغزة.. تخفيض الغسيل لجلستين أسبوعيًا يفاقم المعانـــــاة

(تصوير/ محمود أبوحصيرة)

غزة/ يحيى اليعقوبي:

تستمر معاناة مرضى غسيل الكلى بالتفاقم مع نقص في اللوازم والمستهلكات الطبية والأدوية، التي كان آخرها نقص مادة بيكربونات الصوديوم "البودرة" اللازمة لتشغيل أجهزة غسيل الكلى، ما أدى لتخفيض جلسات الكلى للمرضى من ثلاث جلسات أسبوعيا بواقع أربع ساعات لكل جلسة، إلى جلستين بمعدل ثلاث ساعات لكل جلسة أي أن المحصلة الأسبوعية لجلسات الغسيل انخفضت من 12 ساعة إلى 6 ساعات أسبوعيًا.

وطالب مرضى الكلى خلال وقفة احتجاجية نظمت بداخل قسم غسيل الكلى بمجمع الشفاء الطبي بمدينة غزة أول من أمس، منظمة الصحة العالمية والمجتمع الدولي بالضغط على الاحتلال لإدخال المستلزمات المطلوبة قبل فوات الأوان وخاصة مادة بيكربونات الصوديوم "البودرة"، محذرين من خطر توقف الأجهزة المتبقية، فقد نفد مخزون المادة من القسم.

ورفع المرضى لافتات ورد في بعضها: "أنا مريض فشل كلوي لا أملك ترف الوقت والانتظار. مرضى الكلى في خطر".

وشرح وائل سكيك وهو مريض كلى من أربع سنوات خلال الوقفة معاناة مرضى غسيل الكلى وخاصة فقدان مادة البودرة كعنصر أساسي مهم في تشغيل الأجهزة، مناشدا العالم الدولي بتوفير المادة والتي يمكن أن يؤدي انقطاعها إلى وفاة أعداد من مرضى غسيل الكلى.

توقف نصف الأجهزة

ووفق رئيس قسم أمراض الكلى بمجمع الشفاء د. غازي اليازجي، فإنه يتواجد في القسم 240 مريضا يعانون من فشل كلوي مزمن من الدرجة الخامسة، أدى نقص مادة بيكربونات الصوديوم "البودرة" إلى توقف 25 جهاز غسيل من أصل 51 جهازًا، وتخفيض جلسات الغسيل من ثلاث جلسات أسبوعيا بواقع أربع ساعات لكل جلسة، إلى جلستين أسبوعيا بواقع ثلاث ساعات أسبوعيا.

وقال اليازجي لصحيفة "فلسطين": إن "تقليل عدد الساعات يؤثر على حياة المريض ويؤدي إلى مضاعفات صحية، كتراكم السموم وارتفاع نسبة البوتاسيوم، وارتفاع السوائل وتجميع السوائل على عضلة القلب والرئتين، فضلا عن تقليل كفاءة جلسة الغسيل وحدوث مضاعفات على حياة المريض".

وناشد منظمة الصحة العالمية وكافة الجهات الداعمة بضرورة العمل على إدخال المادة لتشغيل أجهزة غسيل الكلى، لافتا إلى وجود وعود لإدخالها دون أن تتحقق على أرض الواقع حتى اللحظة.

ويوجد حاليا نحو 650 إلى 728 مريضا يعانون من الفشل الكلوي المعتمد على الغسيل الدموي، وأعلنت وزارة الصحة أن حوالي 40% من مرضى الكلى المسجلين قبل الحرب قد توفوا بسبب نقص الخدمات وتدمير مراكز الغسيل إذ كانت تبلغ أعدادهم نحو 1100 مريض.

على مدخل قسم الكلى بمجمع الشفاء، ورغم أن الحاجة ميسر الغندور أنهت ثلاث ساعات غسيل للكلى، إلا أن التعب كان باديا على صوتها وعلى وجهها المصفر، في حين نابت ابنتها بالحديث لصحيفة "فلسطين" قائلة: "تخفيض الجلسات أثر بشكل كبير على الوضع الصحي لأمي، بخلاف الحال عندما كانت تغسل ثلاث جلسات أسبوعيًا كان الوضع أفضل حالا".

هرمون منقطع

وليس توقف الجهاز فقط الذي يهدد حياة المرضى، إذ لم يتوفر هرمون الدم "ريكورمون" منذ فترة طويلة الذي يعطى عن طريق الحقن، ويقول عبد الله أبو عبلي والذي كان ابنه يسنده للخروج من صالة الغسيل لصحيفة "فلسطين": "نحن نعاني من كل شيء، لا يوجد أدوية ونخشى من توقف عملية الغسيل وأجسادنا لا تحتمل. نحن نموت ونحن ننظر إلى أنفسنا لا نستطيع فعل شيء".

ولدى هرمون ريكورمون وظيفة أساسية بتحفيز نخاع العظم لإنتاج خلايا الدم الحمراء، مما يساعد في علاج حالات فقر الدم "الأنيميا".

ونتيجة تخفيض ساعات الغسيل، تكرر قدوم أبو عبلي لقسم الطوارئ بالمجمع نتيجة ضيق تنفس وانخفاض الدم ما يؤدي لتزويده بوحدات دم، ويعاني كثيرا في البحث عن أدوية شحيحة خاصة بمرضى الكلى كدواء "الألفا" اللازم للعظام، وعن هذه المعاناة أضاف وهو يحاول التحامل على صوته المتعب: "نضطر للبحث في العديد من الصيدليات لأجل حبة دواء واحدة ولا نجدها".

معاناة يومية

وأمام نقص جلسات الغسيل اضطر إلى تقليل كمية مياه الشرب للحفاظ على وضعه الصحي من أي تدهور مفاجئ، ويعلق بعفوية ممزوجة بالقهر وهو يضرب كفيه: "لا بناكل ولا بنشرب زي الناس".

داخل صالة غسيل الكلى تضم 25 جهازا وهي الوحيدة التي تعمل من أصل ثلاث صالات توقفت الأجهزة في صالتين، كانت الحاجة حنان نور تتمدد على كرسي بجانب الجهاز بانتظار انتهاء جلستها، وهي مريضة كلى منذ ست سنوات، لا تختلف معاناتها عن سابقيها، وتقول لصحيفة "فلسطين" عن تقليص ساعات الغسيل: "هذا يؤدي إلى تراكم السموم داخل أجسادنا والتأثير سلبا على صحتنا"، وتتساءل: "ما ذنبنا أن لا يتوفر العلاج والإبر والدواء!؟".

وأضافت: "أغلبية الأدوية مفقودة ولا نجد العلاج الكافي، أينما تذهب إلى الصيدلية للبحث عن اسم دواء فيكون الجواب دائما بأنه "مفقود"، حقن الهرمون التي تجعل أجسادنا أقوى في مواجهة المرضى غير متوفرة، إذ يفترض أن يكون كل شيء متوفرا لنا".

في داخل القسم كان الحكيم محمود فليفل يراقب باستمرار مادة "بيكربونات الصوديوم" في كل جهاز، ويلاحظ فليفل حالة التعب الكبيرة التي تظهر على أجساد المرضى بين جلسة وأخرى نتيجة تقليل عدة الجلسات.

ولتشغيل الجهاز يلزم حمض مخصص للغسيل، والبودرة، ونقص أي من الصنفين السابقين يؤدي إلى توقف الأجهزة.

ولا تنحصر معاناة تشغيل الأجهزة عند هذه المادة، بل يؤدي توقف المولدات الكهربائية التي تشغل المستشفيات لعدة دقائق إلى توقف أجهزة الغسيل، وأحيانا تنقطع المياه عن تزويد الأجهزة فتتوقف.

> المحصلة الأسبوعية لجلسات الغسيل انخفضت من 12 ساعة إلى 6 ساعات
>
> توقف 25 جهاز غسيل من أصل 51 جهازًا بمجمع الشفاء
>
> أغلبية الأدوية مفقودة ولا يجد المرضى العلاج الكافي
>
> هرمون علاج فقر الدم "ريكورمون" منقطع منذ مدة طويلة

ما بعد الألف يوم.. قراءة في المأزق الإستراتيجي وسيناريوهـــات الحسم

د. أميرة فؤاد النحال

إن مرحلة ما بعد الألف يوم لن تكون مجرد عودة إلى الوراء أو ترميم لِما قبل الحرب، بقدر ما هي تدشين لعهد "الهندسة الوطنية الجديدة"، فلقد أسست هذه التضحيات الجسام والنضال المستمر لـ "عقيدة الانبعاث من تحت الأنقاض"، حيث يعاد صياغة المشهد الفلسطيني من منظور الشريك الممسك بزمام المبادرة وصانع التاريخ الحقيقي بالمنطقة. تتجاوز تحديات المستقبل مجرد "إعادة الإعمار المادي" للأحياء المدمرة، لتصل إلى "السيادة المكانية الثابتة"؛ وهي فرض الإرادة الفلسطينية على تفاصيل الأرض، وتثبيت الهوية الوطنية بوجه محاولات الطمس، إن الدماء والتضحيات التي قُدمت خلال الألف يوم الماضية شكلت "رأس المال النضالي غير القابل للتسييل" في دهاليز المساومات السياسية الهابطة، وهذا الإرث التراكمي سيفرض على الخارطة السياسية الفلسطينية والعربية نمطاً جديداً من الإدارة يعتمد على مخرجات الميدان، ويؤسس لمرحلة تصبح فيها الحرية حتمية قريبة، وإعادة البناء خطوة أولى نحو تثبيت أركان الدولة الحرة المستقلة فوق ترابها الوطني.

لم يكن تجاوز حاجز الألف يوم في عمر هذه الملحمة مجرد رقم يُضاف إلى تقويم المواجهة، بقدر ما هو عتبة زمنية فارقة تُعلن بوضوح عن رسوخ الصمود الفلسطيني وتجذر المقاومة في مواجهة آلة الاحتلال، ألف يوم مضت والشعب المحتل يسطر بجهاده وتضحياته ملاحم الدفاع عن الأرض والهوية، رافضاً الخضوع لسياسات فرض الأمر الواقع ومحاولات تصفية القضية، إننا اليوم أمام مشهد معقد، أثبتت فيه المقاطعة الشعبية والعمل المقاوم عجز الاحتلال عن تحقيق حسم مطلق أو كسر إرادة أصحاب الأرض، رغم الاختلال الهائل في موازين القوى العسكرية وبطء التفاعل الدولي، وفي هذه القراءة، نقف عند حدود هذا "المأزق الاستراتيجي" الذي يواجهه الاحتلال أمام كبرياء الصمود، لنفكك شيفرة الوضع الراهن، ونستشرف سيناريوهات الحسم والتحرير المحتملة في ظل المعطيات الراهنة.

تشريح المأزق الإستراتيجي للاحتلال

دخلت المنظومة الصهيونية بعد تجاوز حاجز الألف يوم في طور ما يمكن تسميته "عقم القوة الغاشمة"؛ حيث تبددت أوهام النصر الخاطف وتلاشت معها هيبة الردع التي طالما تسلح بها الاحتلال، إن العجز الميداني عن تحقيق الأهداف السقفية المعلنة، تحول إلى "مأزق الصفر الإستراتيجي"، وهو الوضع الذي يجد فيه الاحتلال نفسه عاجزاً عن التقدم لإنهاء المعركة، وفي الوقت ذاته، غير قادر على التراجع خوفاً من الإقرار بالهزيمة وتجرع كلفة الانكسار.

بينما يراهن الاحتلال على التفوق التكنولوجي والتدمير السجادي، واجه عقيدة كفاحية مارست "استنزافاً ذكياً للمنظومة"، فلم تعد التكلفة محصورة في الفاتورة الاقتصادية الباهظة أو أعداد القتلى والجرحى في صفوف جنوده فحسب، بل امتدت لتضرب عمق "الأمن الوجودي المتآكل" للاحتلال، مما خلق شرخاً غير مسبوق في جبهته السياسية والاجتماعية الداخلية، التي بدأت تدرك أن استمرار الحرب هو هروب إلى الأمام في نفق بلا نهاية.

الحاضنة الشعبية وإرادة الجهاد

إذا كانت المعارك تقاس بحجم العتاد، فإن حروب التحرير تقاس بمعدن أصحاب الأرض، وهنا تجلت الحاضنة الشعبية الفلسطينية بصفتها "الدرع العقدي للصمود"، مجهضةً بذلك أعتى مخططات الاحتلال المتمثلة في "التهجير القسري" أو "صناعة بيئة طاردة للمقاومة"، لقد أثبت الشعب الفلسطيني بعد ألف يوم من النار والحصار الشامل، أنه لا يمارس صموداً غريزياً فحسب، بل يمارس "وعي البقاء المقاوم"؛ وهو الإيمان بأن كلفة الاستسلام تفوق بكثير كلفة التضحية من أجل الحرية.

إن هذا التلاحم الأسطوري بين الشعب ومقاومته شكّل "شبكة الأمان الوجودية" التي أفشلت استراتيجيات الكي بوعي أو محاولات دفع الشارع نحو الانكسار، بالرغم من سياسات "الإبادة المكانية" وهدم الأحياء برمتها، تحولت الأنقاض إلى قلاع جديدة، وأثبتت الحاضنة الشعبية أنها هي الشريك الأصيل في إدارة معركة الاستقلال، والعمق الحيوي الذي يستمد منه المجاهدون أنفاسهم للاستمرار في صراع الإرادات.

عدالة القضية في مواجهة الانحياز والدعم الخارجي

على الصعيد الدولي، أسقطت معركة الألف يوم الأقنعة عن نظام عالمي يعاني من "انفصام المنظومة الحقوقية"، حيث سقطت شعارات حقوق الإنسان عند أعتاب الحق الفلسطيني بفعل الغطاء السياسي والدعم العسكري المفتوح الذي يقدمه الحلفاء الغربيون للاحتلال، ومع ذلك نجحت الرواية الفلسطينية في إحداث "زلزال الوعي العالمي"، متجاوزةً عوائق الماكينات الإعلامية المنحازة.

هذا التحول التاريخي في الرأي العام العالمي، وخاصة بين الأجيال الشابة وحركات التحرير العالمية، فرض مرحلة من "العزلة الأخلاقية للاحتلال"، حيث بات يُنظر إليه دولياً كمنظومة "أبرتهايد" وإبادة جماعية، إن تصاعد المقاطعة الأكاديمية والاقتصادية والملاحقات القانونية في المحاكم الدولية يمثل "جبهة الإسناد الحقوقي الممتدة"، والتي وإن كانت بطيئة النتائج، إلا أنها تؤسس لنزع الشرعية الأخلاقية عن المحتل، وتؤكد أن عدالة القضية الفلسطينية قادرة على اختراق جدران الانحياز الدولي وفرض نفسها كحتمية أخلاقية وسياسية لا يمكن تجاوزها.

سيناريوهات الحسم: فرض إرادة أصحاب الأرض

لا يمكن قراءة سيناريوهات الحسم بعد الألف يوم بمنطق الربح والخسارة العسكرية التقليدية، بل عبر مفهوم "التراجع الاضطراري للمُحتل"، فالواقع الميداني يفرض معادلة جديدة تشير إلى أن الحسم لن يكون بإعلان استسلام كلاسيكي، وإنما عبر وصول منظومة الاحتلال إلى نقطة "الإنهاك الهيكلي الشامل"، حيث تصبح كلفة البقاء والاستمرار في الاستنزاف أعلى بكثير من كلفة الانسحاب والاعتراف بالفشل؛ وهي اللحظة التي تتفكك فيها خيارات الاحتلال السياسية لتبدأ مرحلة "الهبوط الاضطراري" عن الشروط السقفية.

وفي هذا السياق، تبرز السيناريوهات بين مسارين؛ إما انفجار الأزمات الداخلية للاحتلال وتحت وطأة استنزاف المقاومة مما يدفعه نحو "الانكفاء اللوجستي" وإعادة التموضع مجبراً، أو الذهاب نحو صيغة تفاهمات سياسية فرضتها لغة الميدان، إن أي تفاهمات في هذا الطور ستكون "هدنة استراتيجية مشروطة" تُثبّت فيها المقاومة مكاسبها الوطنية وتضمن حقوق شعبها الأساسية، لتكون هذه التفاهمات بمثابة "مرحلة انتقالية" مدروسة على طريق التحرير الشامل وتفكيك بنية المشروع الصهيوني فوق الأرض الفلسطينية.

ما بعد الألف يوم: خارطة المستقبل وإعادة بناء المكتسبات الوطنية

إن *مرحلة ما بعد الألف يوم لن تكون مجرد عودة إلى الوراء أو ترميم لِما قبل الحرب، بقدر ما هي تدشين لعهد "الهندسة الوطنية الجديدة"*، فلقد أسست هذه التضحيات الجسام والنضال المستمر لـ "عقيدة الانبعاث من تحت الأنقاض"، حيث يعاد صياغة المشهد الفلسطيني من منظور الشريك الممسك بزمام المبادرة وصانع التاريخ الحقيقي بالمنطقة.

تتجاوز تحديات المستقبل مجرد "إعادة الإعمار المادي" للأحياء المدمرة، لتصل إلى "السيادة المكانية الثابتة"؛ وهي فرض الإرادة الفلسطينية على تفاصيل الأرض، وتثبيت الهوية الوطنية بوجه محاولات الطمس، إن الدماء والتضحيات التي قُدمت خلال الألف يوم الماضية شكلت "رأس المال النضالي غير القابل للتسييل" في دهاليز المساومات السياسية الهابطة، وهذا الإرث التراكمي سيفرض على الخارطة السياسية الفلسطينية والعربية نمطاً جديداً من الإدارة يعتمد على مخرجات الميدان، ويؤسس لمرحلة تصبح فيها الحرية حتمية قريبة، وإعادة البناء خطوة أولى نحو تثبيت أركان الدولة الحرة المستقلة فوق ترابها الوطني.

حتمية التاريخ وصناعة الفجر

إن الألف يوم الماضية صاغت بالدم والنار حقيقة واحدة: الأرض لا تتحدث إلا بلغة أصحابها الأصليين، وإرادة التحرير لا تكسرها الآلة العسكرية، لقد ظن الاحتلال أن القوة الغاشمة كفيلة بمحو القضية، فجاءه الرد بصمود أسطوري أثبت أن الحق الوجودي لا تلغيه تكتيكات الإبادة.

ومع انطواء هذه الصفحة، انتقلت القضية الفلسطينية من الدفاع عن البقاء إلى فرض حتمية زوال الاحتلال، إن الفجر القادم هو استحقاق تاريخي يصنعه المقاومون بجهادهم والشعب بصموده؛ شعبٌ لم يعد ينتظر إنصافاً من أحد، ولكنه بات يمسك بيده زمام مصيره ليرسم خارطة فلسطين الحرة، من نهرها إلى بحرها، قادمة لا محالة.

المقالات التي تنشر عبر صفحات " فلسطين " تعبر عن رأي أصحابها

خلال برنامج "نبض غزة"

العمصي: 400 ألف عامل في غزة بلا عمل.. انهيار اقتصادي غير مسبوق وحقوق معلّقة بـ20 مليار دولار

غزة/ رامي رمانة:

مع بلوغ حرب الإبادة على قطاع غزة يومها الألف، تتكشف ملامح انهيار عمالي غير مسبوق، إذ تجاوزت معدلات البطالة 90%، في حين يعيش مئات آلاف العمال في دائرة الفقر وانعدام الدخل، وسط شلل شبه كامل في سوق العمل.

وقال رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال فلسطين، سامي العمصي، في حديث لبرنامج "نبض غزة" الذي نظمته صحيفة فلسطين، إن نحو 400 ألف عامل باتوا بلا عمل، في واقع يجمع بين البطالة الكاسحة، والفصل التعسفي، واستغلال ظروف الحرب، في حين تبقى حقوق مالية تُقدّر بنحو 20 مليار دولار محتجزة منذ عقود لدى الاحتلال.

(تصوير/ محمود أبوحصيرة)

- 400 ألف عامل بلا عمل.
- بطالة تتجاوز 90%.
- حقوق عمالية محتجزة: نحو 20 مليار دولار.
- 20 ألف عامل من غزة عملوا داخل الأراضي المحتلة قبل الحرب.
- 45 ألف عامل في قطاع الإنشاءات تأثروا بتوقف العمل.
- 9 موظفين فقط لمتابعة نحو 40 ألف منشأة.

وأوضح العمصي، في البرنامج الأسبوعي الذي حمل عنوان: "على أعتاب اليوم الألف للإبادة.. عمال غزة بين البطالة والحقوق المهددة"، أن ما يعيشه العمال في غزة تجاوز كل توصيفات الأزمات الاقتصادية التقليدية، ليصل إلى مرحلة الانهيار الكامل بلا أي هوامش للصمود، بعد توقف معظم المنشآت الاقتصادية عن العمل نتيجة التدمير الواسع للمصانع والورش، إلى جانب القيود المشددة على إدخال المواد الخام.

وأضاف أن هذا الواقع لم يدفع فقط بعشرات آلاف العمال إلى البطالة، بل أغلق أيضًا أي أفق لإعادة تشغيل السوق، في ظل غياب أدوات التعافي الاقتصادي وانعدام البدائل.

وتعكس الأرقام التي عرضها العمصي عمق الكارثة، إذ تجاوزت معدلات الفقر 90% أيضًا، في واحدة من أخطر المؤشرات المسجلة عالميًا.

وفي بيئة عمل منهكة ومختنقة، تحوّل العمال إلى الحلقة الأضعف، حيث يستغل بعض أصحاب العمل الحاجة الشديدة للعمل عبر فرض ساعات عمل مرهقة تتراوح بين 10 إلى 12 ساعة يوميًا، وقد تمتد إلى 14 أو 16 ساعة، مقابل أجور متدنية جدًا لا تتجاوز 3 إلى 4 شيكل للساعة.

كما أشار العمصي إلى أن بعض المؤسسات الفلسطينية نفسها لجأت إلى استغلال ظروف الحرب، عبر فصل موظفين أو تقليص حقوقهم، بدلًا من توفير الحد الأدنى من الحماية، ما يعكس خللًا أخلاقيًا ومهنيًا في التعامل مع هذه الفئة المنهكة.

ولفت إلى أن الضربة التي تلقاها سوق العمل لم تكن معزولة، بل جاءت ضمن انهيار أوسع للبنية الاقتصادية، حيث دُمّرت آلاف المنشآت الصناعية والتجارية، بما فيها قطاع الإنشاءات الذي كان يشغّل نحو 45 ألف عامل.

وأوضح أن هذا التدمير أدى إلى شلل شبه كامل في النشاط الإنتاجي، لتتحول غزة إلى اقتصاد بلا إنتاج، يعتمد على المساعدات الإنسانية التي لا تلبي الحد الأدنى من الاحتياجات.

وحذّر العمصي من أن إعادة تشغيل الاقتصاد تصطدم بعقبتين أساسيتين: استمرار الحصار ومنع إدخال المواد الخام، وغياب التمويل اللازم لإعادة الإعمار، ما يبقي الوضع في دائرة الانهيار المستمر.

وفي المقابل، يرى أن بدء عملية إعادة الإعمار قد يشكّل فرصة لكسر هذه الحلقة، وقد يسهم في خفض نسبة البطالة إلى نحو 5%، غير أن ذلك مرهون برفع الحصار وفتح المعابر وتوفر إرادة دولية حقيقية لإعادة البناء.

وأشار إلى أن نسبة العاملين من غزة في المؤسسات الدولية لا تتجاوز 10%، وهو رقم لا يمكن أن يشكل حلًا حقيقيًا لأزمة بهذا الحجم.

وفي ملف بالغ الخطورة، كشف العمصي أن مستحقات العمال الفلسطينيين المتراكمة لدى سلطات الاحتلال منذ عام 1970 تُقدّر بنحو 20 مليار دولار، تشمل اقتطاعات التأمين والضمان الاجتماعي وأتعاب العمل.

ووصف هذه الأموال بأنها "شبكة أمان مسروقة"، كان يمكن أن تشكّل مظلة حماية للعمال في الأزمات، مطالبًا بتحرك دولي ونقابي جاد لاستعادتها، وإنشاء صندوق ضمان اجتماعي يعيد الحقوق إلى أصحابها.

أما العمال الذين كانوا يعملون داخل الأراضي المحتلة قبل الحرب، والبالغ عددهم نحو 20 ألف عامل، فقد واجهوا انتهاكات واعتقالات وتنكيلًا، قبل إعادتهم إلى غزة دون أي ضمانات لحقوقهم أو مستحقاتهم.

وأكد العمصي أن ضعف الرقابة الحكومية، بفعل الحصار والحرب، ساهم في تفاقم الأزمة، مشيرًا إلى أن 9 موظفين فقط في وزارة العمل كانوا يتابعون نحو 40 ألف منشأة ومؤسسة، ما يجعل حماية حقوق العمال شبه مستحيلة.

كما انتقد آلية توزيع المساعدات الإغاثية، معتبرًا أنها لا ترقى إلى حجم الكارثة وتعاني من غياب العدالة.

وحذّر من أن استمرار هذا الواقع ينذر بانفجار اجتماعي، في ظل تآكل القدرة على الصمود، وفقدان الأمل، وانعدام الحلول العملية.

وأكد أن إنقاذ عمال غزة لم يعد قضية مطلبية أو نقابية، بل ضرورة إنسانية عاجلة تتطلب تدخلًا دوليًا حقيقيًا يعيد الاعتبار لحقوقهم ويفتح أمامهم باب العمل والحياة.

وأشار إلى تدمير الاحتلال لمقرات نقابات العمال في غزة ضمن ما وصفه بمحاولات تدمير المجتمع الفلسطيني، مؤكدًا أن القوانين الفلسطينية تكفل حقوق العمال، لكن المشكلة تكمن في غياب التطبيق الفعلي.

ودعا إلى تفعيل دور لجنة التكنوقراط في إدارة غزة، معربًا عن أمله في أن تسهم في تحسين الأوضاع، خاصة في حال بدء إعادة الإعمار وتحويل أموال المقاصة، مؤكدًا أن السلطة الفلسطينية لم تقم بدور ملموس للتخفيف عن المواطنين خلال الحرب.

وفي ختام حديثه، دعا العمصي المؤسسات الحقوقية والإنسانية والقانونية إلى تدويل قضية عمال غزة، في ظل ما يتعرضون له من انتهاكات تشمل الفصل التعسفي والتنكيل ومصادرة الحقوق المالية.

وشدد على ضرورة إطلاق حملة دولية واسعة لفضح هذه الانتهاكات والضغط من أجل حماية العمال، محذرًا من أن استمرار الصمت الدولي يشجع على تفاقم الأزمة، ويجعل تدويل القضية خطوة أساسية نحو العدالة والإنصاف.

استشهد حارس مرمى خدمات خان يونس سليم الأشقر برصاص قوات الاحتلال شرق بلدة القرارة، لينضم إلى قائمة شهداء الرياضة الفلسطينية التي ارتفعت إلى 1016 شهيداً، ويأتي استشهاده بينما يتابع العالم منافسات كأس العالم 2026، في وقت تتواصل فيه خسائر القطاع الرياضي الفلسطيني، بشرياً ومادياً، مع تدمير مئات المنشآت واستشهاد مئات اللاعبين والمدربين والحكام.

سليم الأشقر.. رصاصة أنهت الحلم

- استشهاد حارس مرمى يفاقم نزيف الرياضة الفلسطينية.

- المونديال مستمر.. والرياضة الفلسطينية تنزف.

- سليم الأشقر.. حلم كروي ينتهي برصاص الاحتلال.

- الرياضة الفلسطينية تدفع الثمن الأكبر لحرب الإبادة.

- 1016 شهيداً.. حصيلة ثقيلة للرياضة الفلسطينية.

- من الملاعب إلى قوائم الشهداء.. مأساة الرياضيين في غزة.

غزة/ إبراهيم أبو شعر:

في الوقت الذي تنشغل فيه جماهير كرة القدم حول العالم بمتابعة منافسات كأس العالم 2026، وما تحمله من لحظات فرح وإثارة وأحلام كروية، تواصل الرياضة الفلسطينية دفع ثمن حرب الإبادة، مع ارتقاء المزيد من الرياضيين جراء الاستهداف الإسرائيلي، في مشهد يعكس اتساع حجم المعاناة التي يعيشها القطاع.

وأعلنت مصادر محلية استشهاد حارس مرمى نادي خدمات خان يونس، سليم الأشقر، بعد أن أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي النار عليه في المناطق الشرقية من بلدة القرارة شمال شرق خان يونس، لينضم إلى قافلة طويلة من الرياضيين الفلسطينيين الذين فقدوا حياتهم منذ اندلاع الحرب على قطاع غزة.

بصمة في الملاعب

ويعد الأشقر أحد الحراس الذين تركوا بصمة في الملاعب الفلسطينية، إذ دافع عن ألوان نادي خدمات خان يونس، كما سبق له تمثيل ناديي المصدر والأقصى، وقدم مستويات لافتة في مركز حراسة المرمى، ما جعله من الأسماء المعروفة في بطولات كرة القدم المحلية.

ولم تكن خسارة الأشقر رياضية فحسب، بل حملت أبعاداً إنسانية مؤلمة. فقد استشهد عن عمر ناهز 32 عاماً، وهو الابن الوحيد بين سبع شقيقات، ولم يمض على زواجه سوى خمسة أشهر، تاركاً خلفه زوجة حاملاً لم تتح له الفرصة لرؤية طفله الأول أو الاحتفال بولادته. وتفتح قصة الأشقر صفحة جديدة من صفحات الألم التي تعيشها الأسرة الرياضية الفلسطينية، حيث تحولت ملاعب كرة القدم إلى ذكريات، بينما أصبح كثير من نجومها في عداد الشهداء، بعد أن توقفت مسيرتهم داخل المستطيل الأخضر بفعل الحرب.

إحصائية صادمة

وباستشهاد سليم الأشقر، ارتفع عدد شهداء الحركة الرياضية الفلسطينية إلى 1016 شهيداً، بحسب الإحصائيات المعلنة، وهو رقم يعكس حجم الخسائر غير المسبوقة التي تعرض لها القطاع الرياضي خلال الأشهر الماضية.

وضمن هذه الحصيلة، فقدت كرة القدم الفلسطينية وحدها 571 لاعباً ومدرباً وحكماً، بينهم عدد من أبرز نجوم اللعبة، وفي مقدمتهم لاعبو المنتخب الوطني الشهداء هاني المصدر وسليمان العبيد ومحمد بركات، الذين شكل رحيلهم خسارة كبيرة للكرة الفلسطينية.

وتشير بيانات اللجنة الأولمبية الفلسطينية إلى أن قائمة الشهداء تضم كذلك 45 رياضية، فيما توزعت الخسائر البشرية على 34 اتحاداً ومؤسسة رياضية، في دلالة على أن الاستهداف طال مختلف الألعاب والاختصاصات الرياضية، ولم يقتصر على كرة القدم.

ولم تقتصر الخسائر على العنصر البشري، إذ تعرضت البنية التحتية الرياضية في قطاع غزة لدمار واسع. فقد تضررت 265 منشأة رياضية، بينها 184 منشأة دمرت بشكل كامل، مقابل 81 منشأة تعرضت لأضرار جزئية.

وشمل الدمار 23 ملعباً واستاداً رئيسياً، منها 19 دمرت بالكامل، إضافة إلى 35 صالة رياضية مغلقة، و58 مقراً إدارياً للأندية الرياضية، فضلاً عن تدمير 12 ملعباً مموّلاً من الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) بشكل كامل.

وامتدت الأضرار إلى بقية المرافق الرياضية، حيث دمرت 3 مسابح تابعة للأندية، و15 ملعباً لكرة السلة والكرة الطائرة والتنس، إلى جانب 9 منشآت للفروسية، و17 ملعباً خماسياً معشباً، إضافة إلى تدمير 23 ملعباً خماسياً خاصاً، فيما تعرضت 49 صالة لكمال الأجسام لأضرار متفاوتة، فضلاً عن تضرر 19 منشأة للتعليم الرياضي.

وفي الوقت الذي يحتفل فيه العالم بأهداف المونديال وإنجازات المنتخبات، يواصل الرياضيون الفلسطينيون دفع الثمن الأكبر، لتبقى أسماء الشهداء شاهدة على واقع تعيش فيه الرياضة الفلسطينية واحدة من أصعب مراحلها، بعدما تحولت أحلام اللاعبين بالمنافسة والإنجاز إلى قصص فقدان وغياب لا تزال تتكرر يوماً بعد آخر.

تدمير الأجيال

ولم تعد خسائر الرياضة الفلسطينية تقتصر على الأرقام والإحصاءات، بل امتدت إلى تعطيل مسيرة أجيال كاملة من اللاعبين الذين حُرموا من مواصلة تدريباتهم ومشاركاتهم المحلية والخارجية، بعد تدمير الملاعب والمنشآت الرياضية وتحول كثير منها إلى ركام. كما توقفت بطولات محلية وأنشطة شبابية كانت تشكل متنفساً لآلاف الأطفال واليافعين في قطاع غزة.

وخلف استهداف الرياضيين والمنشآت الرياضية آثاراً عميقة لن تزول بانتهاء الحرب، إذ يتطلب إعادة بناء البنية التحتية الرياضية سنوات طويلة وجهوداً كبيرة، إلى جانب الحاجة لإعادة تأهيل الكوادر الفنية والإدارية وتعويض الفاقد من المواهب التي فقدتها الملاعب الفلسطينية.

وفي المقابل، تواصل المؤسسات الرياضية الفلسطينية توثيق أسماء الشهداء وحجم الدمار الذي لحق بالقطاع الرياضي، في محاولة للحفاظ على ذاكرة الرياضيين الذين رحلوا، وإبراز حجم الخسائر التي أصابت الحركة الرياضية الفلسطينية أمام الرأي العام الدولي.

وتؤكد هذه المؤسسات أن الرياضة في فلسطين لم تعد مجرد منافسات أو بطولات، بل أصبحت شاهداً على معاناة مجتمع بأكمله، بعدما فقد مئات اللاعبين والمدربين والحكام حياتهم، بينما تحولت الملاعب التي كانت تحتضن المنافسات والأحلام إلى أماكن مدمرة، في صورة تختزل حجم المأساة التي يعيشها القطاع الرياضي الفلسطيني.

المغـــرب يكتـــب التاريـخ

مونتيري/ وكالات:

يواصل منتخب المغرب لكرة القدم كتابة فصل جديد من تاريخه في كأس العالم 2026، بعدما رسّخ حضوره كأحد أبرز المنتخبات الصاعدة على الساحة العالمية، مستنداً إلى مزيج من الثقة المتنامية، والنتائج اللافتة، والاستمرارية التي باتت سمة أساسية في أدائه خلال السنوات الأخيرة.

وجاء الانتصار الأخير على هولندا ليمنح "أسود الأطلس" بطاقة العبور إلى دور الـ16، ويعزز في الوقت ذاته تصريحات مدربه محمد وهبي، الذي أكد أن فريقه بات يمتلك شخصية قوية وقدرة على مقارعة كبار المنتخبات، بل وذهب أبعد من ذلك عندما وصف المجموعة بأنها قد تصبح "غير قابلة للإيقاف" إذا واصلت اللعب بأفضل مستوياتها.

وأوضح وهبي في المؤتمر الصحافي أن ما يعيشه المنتخب المغربي اليوم هو نتيجة مباشرة للإرث الذي تركه إنجاز مونديال 2022، عندما أصبح المغرب أول منتخب أفريقي يصل إلى نصف نهائي كأس العالم، وهو ما غيّر العقلية داخل الفريق ورفع سقف الطموحات لدى اللاعبين والجماهير على حد سواء.

وأضاف المدرب المغربي أن الثقة الحالية ليست وليدة اللحظة، بل امتداد لعمل طويل بدأ منذ سنوات، مشيراً إلى أن المنتخب أصبح مطالباً دائماً بالوصول إلى أبعد مدى في البطولات الكبرى، وهو ما يشكل ضغطاً إيجابياً على اللاعبين.

على الصعيد الرقمي، حقق المغرب إنجازاً تاريخياً جديداً بعدما أصبح أكثر منتخب أفريقي خوضاً للمباريات في تاريخ كأس العالم، متجاوزاً أرقام منتخبات عريقة، كما شهدت المباراة أيضاً محطة بارزة بوصول النجم أشرف حكيمي إلى مباراته الدولية رقم 100 بقميص المنتخب.

كما سجل المغرب إنجازاً عربياً لافتاً بكونه أول منتخب عربي يبلغ دور الـ16 في نسختين متتاليتين، مؤكداً حضوره المستمر بين كبار البطولة، بعد الإنجاز التاريخي في مونديال 2022، حين تجاوز منتخبات كبرى وبلغ الدور نصف النهائي.

ويُنظر إلى المنتخب المغربي اليوم باعتباره مشروعاً كروياً متكاملاً يجمع بين الخبرة والطموح، مع قدرة واضحة على المنافسة في أعلى المستويات، في وقت تتزايد فيه التوقعات بمواصلة مشواره القوي في النسخة الحالية من كأس العالم.

عائلات المغرب تصنع الحدث

مونتيري/ وكالات:

صنعت مشاهد احتفالات عائلات نجوم منتخب المغرب الحدث الأبرز في بطولة كأس العالم 2026، بعدما خطف "أسود الأطلس" بطاقة التأهل إلى دور الـ16 إثر فوز مثير على منتخب هولندا بركلات الترجيح (3-2)، عقب انتهاء الوقتين الأصلي والإضافي بالتعادل (2-2)، في مواجهة قوية أقيمت ضمن منافسات دور الـ32 في البطولة المقامة حالياً في الولايات المتحدة الأميركية وكندا والمكسيك.

وبعد صافرة النهاية، لم تقتصر لحظات الفرح على أرض الملعب، بل امتدت إلى المدرجات التي تحولت إلى لوحة إنسانية مؤثرة، حيث اندفع عدد من لاعبي المنتخب المغربي نحو عائلاتهم للاحتفال معهم بهذا الإنجاز التاريخي.

وكان من أبرز المشاهد المؤثرة، لحظة توجه اللاعب إسماعيل صيباري مباشرة إلى والدته في المدرجات، حيث احتضنها وسط دموع الفرح، في مشهد لاقى تفاعلاً واسعاً عبر منصات التواصل الاجتماعي.

ولم يكن هذا الاحتفال مجرد لحظة عاطفية عابرة، بل حمل دلالات أعمق مرتبطة برحلة اللاعب الشخصية، إذ استعاد كثيرون قصة معاناته في الطفولة، حين واجه تحديات صحية صعبة أثرت على مسيرته المبكرة، قبل أن يتمكن من تجاوزها ويصبح أحد عناصر المنتخب المغربي في المونديال، في قصة ألهمت الجماهير وأعادت تسليط الضوء على الجانب الإنساني في كرة القدم.

كما لفت مدرب المنتخب المغربي محمد وهبي الأنظار هو الآخر، بعدما توجه إلى عائلته في المدرجات للاحتفال معهم عقب نهاية المباراة، في مشهد عكس حجم الضغط الذي كان يعيشه الجهاز الفني، خاصة في ظل التوقعات التي رجّحت صعوبة مواجهة المنتخب الهولندي قبل اللقاء.

وأكد هذا التأهل نجاح المشروع الكروي المغربي في البطولة، حيث قدّم المنتخب أداءً متوازناً أمام أحد أقوى المنتخبات الأوروبية، ما عزز من طموحات الجماهير في مواصلة المشوار. ومع اقتراب مواجهة دور الـ16 أمام منتخب كندا، تتزايد الآمال في استمرار الرحلة المونديالية، وسط حالة من الحماس الكبير التي تعيشها الجماهير المغربية داخل وخارج الملعب.

وباتت صور العائلات في المدرجات، واحتفالات اللاعبين معهم، جزءاً من المشهد العام للبطولة، في انعكاس واضح للطابع الإنساني الذي بات يرافق إنجازات "أسود الأطلس" في كأس العالم 2026، حيث امتزجت كرة القدم بالعاطفة، وتحولت الانتصارات إلى قصص تتجاوز حدود المستطيل الأخضر.

تحذيرات أممية قبل نهائـــــي المونديال

واشنطن/ وكالات:

حذّرت الأمم المتحدة من مخاطر مناخية محتملة قد تُلقي بظلالها على المباراة النهائية لكأس العالم 2026، المقررة يوم الأحد 19 يوليو/تموز المقبل على ملعب ميتلايف في ولاية نيوجيرسي الأميركية، وسط توقعات بارتفاع كبير في درجات الحرارة قد يؤثر على سير اللقاء وظروفه التنظيمية.

وبحسب تقرير نقلته قناة "تي واي سي" الأرجنتينية، فإن أمانة الأمم المتحدة لتغير المناخ أشارت إلى وصول كتلة هوائية حارة إلى الولايات المتحدة خلال فترة إقامة النهائي، ما قد يؤدي إلى ظروف مناخية صعبة وغير معتادة في هذا التوقيت من العام، خصوصاً في منطقة الساحل الشرقي.

وأوضح التقرير أن هذه التحذيرات تأتي في ظل رصد تأثيرات فعلية على عدد من مباريات البطولة الحالية، حيث تم تسجيل تجاوزات لدرجات الحرارة الموصى بها من قبل الاتحاد الدولي للاعبي كرة القدم المحترفين "فيفابرو"، ما دفع إلى إعادة فتح النقاش حول معايير سلامة اللاعبين خلال المنافسات الكبرى.

وأشار المصدر ذاته إلى أن بعض المباريات السابقة شهدت بالفعل ظروفاً مناخية قاسية، من بينها مواجهات أقيمت في درجات حرارة تجاوزت 28 درجة مئوية، مثل مباراتي السعودية وأوروغواي، وتونس والسويد، وهو ما دفع الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" إلى دراسة إمكانية تعديل توقيت بعض المباريات أو اتخاذ إجراءات وقائية إضافية لحماية اللاعبين.

كما أشار التقرير إلى حادثة أخرى أثارت الانتباه، حين تم تعليق مباراة العراق وفرنسا جزئياً لمدة ساعتين بسبب عاصفة رعدية، ما يعكس حجم التحديات المناخية التي تواجه البطولة الحالية.

ويعتمد التحذير الأممي على مؤشر "درجة حرارة الكرة الرطبة"، الذي لا يقتصر على قياس الحرارة فقط، بل يأخذ في الاعتبار الرطوبة وسرعة الرياح والإشعاع الشمسي، بهدف تقييم التأثير الفعلي للطقس على جسم الإنسان أثناء النشاط البدني المكثف.

وبناءً على هذه المعطيات، حذّر التقرير من أن الظروف المتوقعة في يوم النهائي قد تتجاوز الحدود الآمنة لممارسة الرياضات عالية الأداء، ما يفرض على المنتخبات والجهات المنظمة ضرورة أخذ هذه التغيرات المناخية بعين الاعتبار، سواء من ناحية الجاهزية البدنية أو خطط إدارة المباراة، لتفادي أي تأثير سلبي على صحة اللاعبين أو جودة المنافسة.

إيران تودع المونديال برسالة مؤثرة

تيخوانا/ وكالات:

أصدر منتخب إيران لكرة القدم بياناً مؤثراً عقب خروجه من كأس العالم 2026 من دور المجموعات، عبّر فيه عن امتنانه لكرم الضيافة الذي لقيه في مدينة تيخوانا المكسيكية، موجهاً رسالة لافتة امتزجت فيها مشاعر الودّ مع انتقادات غير مباشرة لبعض ظروف المشاركة في البطولة.

وأكد المنتخب الإيراني أن التجربة في المكسيك كانت استثنائية، واصفاً البلاد بأنها "الوطن الثاني"، فيما اعتبر منتخبها الوطني "فريقنا الثاني"، في إشارة رمزية إلى عمق العلاقة التي نشأت خلال فترة الإقامة والمباريات التي خاضها ضمن المجموعة.

وأشار البيان إلى أن مفهوم الاستضافة الحقيقية، بحسب وجهة نظر الفريق، لا يقتصر على التنظيم فقط، بل يرتبط بالاحترام والإنسانية والكرامة، موجهاً الشكر لسكان تيخوانا على ما وصفه المنتخب بـ"اللطف الذي لن يُنسى".

كما تطرق البيان إلى مسألة العدالة التنافسية، معبّراً عن قناعة الفريق بأن الفجوة بين الشعارات المرفوعة في البطولات الكبرى والتطبيق الفعلي ما زالت واضحة، دون توجيه اتهامات مباشرة لأي جهة تنظيمية.

وكان منتخب إيران قد واجه ظروفاً تنظيمية معقدة خلال البطولة، بحسب ما ورد في بيانه، حيث أشار إلى قيود تتعلق بالتنقل والدخول إلى الولايات المتحدة، قبل أن يتم تخفيف بعض الإجراءات لاحقاً، ما سمح للفريق بالتحرك بشكل أكثر مرونة بين المباريات، خاصة في مدينة سياتل.

وضمّت المجموعة مواجهة مثيرة أمام منتخب مصر، والتي شارك فيها قائد المنتخب الإيراني مهدي طارمي، حيث انتهت المباراة في أجواء تنافسية قوية، قبل أن يودع الفريق البطولة رسمياً بعد نتائج دور المجموعات.

وفي ختام بيانه، شدد المنتخب الإيراني على أن قيم الاحترام بين الشعوب والحضارات تبقى ثابتة رغم انتهاء البطولات وتغير المسؤولين، مشيراً إلى أن إرث دول مثل إيران ومصر والمكسيك يقوم على تاريخ طويل من التعايش والكرامة الإنسانية.

كما أثار البيان نقاشاً واسعاً بعد حديثه عن "العدالة الرياضية"، في إشارة إلى ما اعتبره المنتخب تفاوتاً في الظروف بين المنتخبات المشاركة، وهو ما فتح باب الجدل حول معايير التنظيم في النسخة الحالية من كأس العالم.

حملة عنصرية ضد المغاربة

لاهاي/ وكالات:

أثارت احتفالات تأهل منتخب المغرب إلى دور الـ16 في كأس العالم 2026، عقب فوزه على هولندا بركلات الترجيح (2-3)، موجة جدل واسعة في هولندا، بعدما تحولت أجواء الفرح في الشوارع إلى نقاش سياسي حاد وخطاب عنصري استهدف الجالية المغربية في البلاد.

فبعد نهاية المباراة، خرجت مجموعات من المشجعين المغاربة في عدة مدن هولندية للاحتفال بالتأهل التاريخي لـ"أسود الأطلس"، رافعين الأعلام المغربية ومطلقين أبواق السيارات والألعاب النارية في أجواء احتفالية امتدت لساعات، قبل أن تتدخل الشرطة في بعض المناطق لتفريق التجمعات، خصوصاً في حي سخيلدرسفايك بمدينة لاهاي، حيث استخدمت وحدات مكافحة الشغب ومدفع المياه لاحتواء التوتر.

ورغم أن المشاهد الأولى عكست احتفالاً رياضياً طبيعياً بعد إنجاز كروي كبير، فإن تطور بعض الأحداث الميدانية في مناطق محدودة أعاد صياغة الصورة إعلامياً، وفتح الباب أمام تفسيرات اعتبرت ما جرى "أعمال شغب"، وهو ما أثار جدلاً واسعاً حول طريقة توصيف الأحداث والفصل بين الاحتفال الجماهيري والسلوكيات الفردية المحدودة.

في هذا السياق، دخلت السياسة على الخط سريعاً، إذ دعا زعيم حزب الحرية اليميني المتطرف غيرت فيلدرز إلى ترحيل من وصفهم بـ"المشاغبين" مع عائلاتهم إلى المغرب، في تصريحات أثارت موجة انتقادات، وأعادت إلى الواجهة خطاباً قديماً يتبناه الحزب بشأن الهجرة والجالية المغربية في هولندا.

ومع انتشار هذه التصريحات، شهدت منصات التواصل الاجتماعي تصاعداً في خطاب الكراهية، حيث تكررت عبارات مثل "عودوا إلى بلدكم"، إلى جانب منشورات حمّلت الجالية المغربية ككل مسؤولية ما حدث، في تعميم واسع تجاهل الفارق بين مجموعات محدودة من المحتفلين وبقية المجتمع المغربي في هولندا.

في المقابل، برزت أصوات هولندية رافضة لهذا الخطاب، مؤكدة ضرورة عدم الخلط بين السلوكيات الفردية والجالية ككل، ومشددة على أن ما جرى لا يبرر التحريض أو التعميم.

ويأتي هذا الجدل في سياق أوسع يشهد فيه ملف الهجرة والاندماج حضوراً دائماً في النقاش السياسي الهولندي، حيث تُعد الجالية المغربية من أكبر الجاليات في البلاد، وغالباً ما تكون محوراً لسجالات مرتبطة بالأمن والاندماج.

كومان تحت النار

لاهاي/ وكالات:

تحوّل خروج منتخب هولندا من كأس العالم 2026 إلى عاصفة من الانتقادات داخل وسائل الإعلام الهولندية، بعدما ودّع "الطواحين" البطولة من دور الـ32 بخسارة مؤلمة أمام منتخب المغرب بركلات الترجيح (2-3)، عقب انتهاء الوقتين الأصلي والإضافي بالتعادل (1-1).

وصبّت الصحافة الهولندية جام غضبها على المدير الفني رونالد كومان، معتبرة أنه يتحمل المسؤولية الأولى عن ضياع بطاقة التأهل، بعدما فشل في إدارة الدقائق الأخيرة من المباراة، التي شهدت استقبال المنتخب هدف التعادل في الوقت القاتل، قبل أن يحسم "أسود الأطلس" المواجهة عبر ركلات الترجيح.

ورأت وسائل إعلام هولندية أن التراجع المبالغ فيه إلى المناطق الدفاعية بعد التقدم منح المنتخب المغربي فرصة العودة إلى اللقاء، في وقت تعرض فيه الجهاز الفني لانتقادات بسبب قراراته التكتيكية والتبديلات التي اعتبرها كثيرون غير مفهومة، وأسهمت في فقدان السيطرة على مجريات المباراة.

وكانت صحيفة "ديلي تليغراف" من أكثر الصحف حدة في انتقاداتها، إذ دعت رونالد كومان إلى تقديم استقالته، معتبرة أن استمراره لم يعد مبرراً بعد الإقصاء المبكر. كما انتقدت الخطة الفنية التي اعتمدها أمام المغرب، إضافة إلى التغييرات التي أجراها خلال اللقاء، والتي لم تحقق التأثير المطلوب، بل ساعدت المنافس على فرض أفضليته في الدقائق الحاسمة.

ولم تقتصر الانتقادات على المدرب، بل امتدت إلى قائد المنتخب فيرجيل فان دايك، الذي تعرّض للوم بسبب أدائه وتصريحاته عقب المباراة، إذ رأت الصحيفة أنه لم يقدم ما يليق بقائد المنتخب في واحدة من أكثر لحظات الفريق صعوبة.

من جانبها، وصفت صحيفة "ألجيمين داجبلاد" كومان بأنه مدرب يفتقد القدرة على التعامل مع المباريات الكبيرة واللحظات المصيرية، مطالبة الاتحاد الهولندي لكرة القدم بالشروع في إعادة بناء المنتخب عبر تعيين جهاز فني جديد يمتلك رؤية واضحة لإعادة الفريق إلى دائرة المنافسة على الألقاب.

وأشار "فوت ميركاتو" إلى أن غالبية التحليلات في هولندا تتفق على أن مستقبل كومان مع المنتخب أصبح محل شك كبير، في ظل قناعة متزايدة بأن المشروع الحالي وصل إلى نهايته، وأن الفريق يحتاج إلى قيادة جديدة قادرة على استثمار جودة اللاعبين وتجنب تكرار الأخطاء التي كلفت "الطواحين" الخروج المبكر من مونديال 2026.

إجلاء 85 مريضًا ومرافقًا عبر معبر رفح

غزة/ فلسطين:

أجلت طواقم جمعية الهلال الأحمر، بالتعاون مع الصحة العالمية، أمس، 85 شخصاً من قطاع غزة، بينهم 30 مريضاً و55 مرافقاً، عبر معبر رفح، جنوبي قطاع غزة.

وانطلقت عملية التجمع من داخل مستشفى المواصي الميداني التابع للجمعية في خان يونس، وشاركت طواقم الجمعية في استقبال المرضى والمرافقين وتقديم الدعم اللوجستي والإنساني اللازم، إلى جانب المساهمة في تسهيل إجراءات انتقالهم ضمن الترتيبات الميدانية المعتمدة.

وتولت منظمة الصحة العالمية إدارة عملية الإجلاء وتنفيذها والتنسيق مع الجهات ذات العلاقة، بما يشمل استكمال الإجراءات اللازمة لخروج المرضى ومرافقيهم عبر معبر رفح البري.

وبحسب تقديرات رسمية، فإن نحو 22 ألف مريض وجريح في غزة بحاجة ماسة إلى العلاج خارج القطاع، في وقت تعرقل فيه القيود الإسرائيلية المشددة عمليات السفر.

"نقل غزة" تستأنـــف العمل في قسم المركبات العمومية

غزة/ فلسطين:

أعلنت وزارة النقل والمواصلات في قطاع غزة، أمس، استئناف العمل في قسم المركبات العمومية لاستقبال معاملات الترخيص ونقل الملكية وتسوية أوضاع المركبات.

وقالت الوزارة في تصريح صحفي: إنه وبرغم استئناف العمل سابقاً في دوائر الترخيص، إلا أن خدمات قسم المركبات العمومية كانت متوقفة خلال الفترة الماضية.

ولفتت الوزارة النظر إلى أنَّ قرار استئناف العمل في قسم المركبات العمومية يأتي بهدف تسهيل الإجراءات وتصويب الأوضاع، وليس فرض أعباء إضافية، وذلك في ظل الظروف الصعبة، وحرصاً على التخفيف عن المواطنين.

وأهابت الوزارة بالجميع التوجه إلى دوائر الترخيص المختصة لاستكمال معاملاتهم والاستفادة من التسهيلات المتاح.

ويشهد قطاع النقل والمواصلات في غزة انهياراً غير مسبوق وشللاً واسعاً جراء تضرر قرابة 80% من شبكات الطرق وتدمير نحو 70% من المركبات، بسبب الحرب العدوانية التي تشنها "إسرائيل" على القطاع منذ الـ 7 من أكتوبر 2023.

ويتفاقم الوضع بسبب الحصار الإسرائيلي ومنع إدخال الوقود وقطع الغيار وزيوت المركبات، رُغم انتهاء المرحلة الأولى من اتفاق التهدئة الموقع في الـ 10 من أكتوبر 2025، تزامنًا مع رفض الاحتلال استكمال المراحل الأخرى من التهدئة، مما أدى إلى أزمة خانقة تضاعف من معاناة المواطنين في تنقلاتهم اليومية.

د. إياد القرا

مجلس السلام.. حين يتحول إلى أداة للاحتلال

منذ الإعلان عن تشكيل ما سُمّي "مجلس السلام"، جرى تسويقه باعتباره آلية دولية لمتابعة تنفيذ التفاهمات، وتثبيت وقف إطلاق النار، وتهيئة الظروف لمعالجة الأوضاع الإنسانية في قطاع غزة.

إلا أن الممارسة العملية، وفق هذا الطرح، أظهرت فجوة واسعة بين الأهداف المعلنة والنتائج على الأرض، حتى بدا المجلس أقرب إلى إطار يواكب الوقائع التي يفرضها الاحتلال، بدلاً من أن يعمل على الحد منها.

فمنذ تشكيل المجلس، استمرت العمليات العسكرية وسقط المزيد من الضحايا الفلسطينيين، بينهم أعداد كبيرة بعد بدء تنفيذ التفاهمات، بينما تواصلت استهدافات المدنيين وخيام النازحين، وسط غياب مواقف أو إجراءات فاعلة من المجلس تجاه هذه التطورات.

هذا الغياب، في نظر كثيرين، يثير تساؤلات بشأن مدى قدرة المجلس على أداء الدور الذي أُعلن من أجله، وهو متابعة تنفيذ الاتفاقات وضمان احترامها.

ولا يقتصر الأمر على الجانب الأمني، بل يمتد إلى الملفات الإنسانية والإدارية. فقد شهدت المعابر تغييرات وإجراءات جديدة عززت، بحسب هذا الطرح، من سيطرة الاحتلال على حركة السفر والبضائع، وهو ما ينعكس على حرية تنقل الفلسطينيين وآليات دخول المساعدات وخروج المرضى والمسافرين، في وقت كان يُنتظر من المجلس أن يسهم في تسهيل هذه الملفات لا تعقيدها.

وفي السياق ذاته، برز الدور السلبي للمجلس التنفيذي برئاسة ملادينوف، تتعلق بتراجع دور اللجنة الإدارية الفلسطينية أو تعطيل صلاحياتها، مقابل توسع أدوار الهيئات الدولية في إدارة ملفات داخل القطاع.

ما جرى يتجاوز الجوانب الإدارية إلى إعادة تشكيل آليات إدارة الأرض والموارد بطريقة تفرض واقعًا جديدًا، بما في ذلك مشاريع ومخططات في جنوب القطاع، باعتبارها تخدم الرؤية الإسرائيلية أكثر مما تستجيب للاحتياجات الفلسطينية.

إن المشكلة الجوهرية، وفق هذه القراءة، ليست في وجود إطار دولي للمساعدة، وإنما في أن يتحول هذا الإطار إلى مظلة تمنح الاحتلال وقتًا ومساحة لفرض وقائع جديدة على الأرض، في حين تتراجع الأولويات الأساسية المتمثلة في وقف الانتهاكات، وحماية المدنيين، وضمان تنفيذ الالتزامات المتفق عليها.

وفي ظل هذا المشهد، تبدو فرص أي جولة تفاوضية، بما فيها المباحثات الجارية في القاهرة، محدودة ما لم تقترن بآليات واضحة لإلزام جميع الأطراف بما يتم الاتفاق عليه، ومساءلة من يخرق تلك الالتزامات. فالاتفاقات لا تُقاس بما يُكتب في الأوراق، بل بمدى انعكاسها على حياة المدنيين ووقف أعمال العنف وتسهيل وصول المساعدات.

ويبقى السؤال المطروح: هل يستطيع مجلس السلام أن يتحول إلى جهة تراقب تنفيذ الالتزامات بصورة متوازنة، أم أنه سيظل، في نظر منتقديه، إطارًا عاجزًا عن التأثير في الوقائع الميدانية، بينما تستمر تلك الوقائع في إعادة تشكيل مستقبل غزة على الأرض؟ هذا السؤال سيظل حاضرًا ما دامت الفجوة قائمة بين الوعود الدولية وما يعيشه المدنيون يومًا بعد يوم.